الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة الشاذلي بن جديد
Université Chadli Ben Djedid

جامعة الشاذلي بن جديد
Université Chadli Ben Djedid

الجملة البسيطة بين النحو العربي والنحو الوظيفي " أحمد المتوكل" أ.نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
- أشواق سالمي
- آية سالمي

إشراف الأستاذ:
د. رشيد قادم

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الدرجة العلمية	الصفة	المؤسسة الجامعية
رشيد قادم	أستاذ التعليم العالي	مشرفا	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف
عبد الحق سوداني	أستاذ محاضر	رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف
عطروش عبد اللطيف	أستاذ محاضر	ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف

السنة الجامعية:2023/2022

آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ

وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ

وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا»

صدق الله العظيم "

سورة الإسراء(الآية 80)

شكر وعرفان

الشكر الأول لله خالق الخلق من عدم، شكر وحمد لا يترجمه مداد ولا قلم أما الشكر الثاني فنوزعه على كل من منحونا بصيص أمل فنبصر بفضلهم بحثي العلمي النور نخص بالذكر الأستاذ المشرف **رشيد قادم** الذي نتقدم له بخالص الشكر والتقدير لقبوله الإشراف على هذه المذكرة فجزاه الله عنا خير الجزاء

أخيرا خالص شكرنا وتقديرنا لكل أستاذ (ة) كان له (ها) الفضل في تكويننا ومرافقتنا خلال مراحل دراستنا ماستر بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف

إهداء

قال الله تعالى: " *لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ* "

نحمد الله على نعمة ونشكره على توفيقه لإنجاز هذا البحث وعلى منه وفضله وكرمه فليس لنعمه حد تنتهي إليه له الحمد وله الشكر في أن وفقنا في تحقيق يعفي ما طمحنا إليه.

مهداة إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا إلى من كان سبب لوجودي على هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها إلى التي أرجو قد نلت رضاها **أمي الغالية** أطال الله في عمرها.

إلى من أدين له بحياتي إلى من ساندني أبي أطال الله في عمره أي كل أفراد العائلة وأخص بالذكر إخوتي.

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف **قادم رشيد** على كل ما قدمه لنا من توجيهات أسئل الله أن يجازيه خير الجزاء.

إلى شريكتي في المذكرة وصديقتي **آية سالمي** وإلى صديقتي الغالية **شيماء**.

أشواق

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

مهداة إلى الوالدين الكريمين "حواس سالمي" و"فتيحة علاوة" حفظهما الله وأدامهما نورا لدرسي.

لكل العائلة الكريمة عائلة سالمي التي ساندتني من أخوة وأخوات رعاهم الله ووفقهم: "شيماء" و"حبيب الله".

وإلى زوجي "عبد المؤمن"

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف: "قادم رشيد" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة أسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء وأن يكتب صنيعه في موازين حسناته.

إلى رفيقة مشواري صديقتي أشواق وصديقتي حليمة درراجة، وخالتي العزيزة صورية وإبنتي العزيزة الغالية .

آية

مقدمة

مقدمة:

درس الكثير من الباحثين العرب قضية النحو, كونه يضمن سلامة اللغة من كل الأخطاء.فاللغة ذات أهمية كبيرة, لأنها أداة التواصل في المجتمع ,وقد عرفنا أن النحو يهتم بدراسة الجملة لأنها اللبنة الأساسية التي يستهل بها التقعيد النحوي, وفي العصر الحديث ,ومع تطور الدراسات اللسانية منذ كتاب محاضرات في اللسانيات العامة لفرديناد دي سوسير ظهر شكل جديد من الدراسات النحوية ,كفرع من فروع اللسانيات التي تهتم بالجانب الوظيفي في الدراسات النحوية ,و "الموضوع النحو الوظيفي" الذي قعد له بالدراسة الأولى سيمون ديك .وترجمه, و طبقه العالم اللساني العربي المغربي "احمد المتوكل "و خاصة في ما تعلق بالجملة العربية و الجملة البسيطة موضوع بحثنا .

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف,و يحاول التعرف على الدراسات النحوية العربية في ما تعلق بيان الجملة عند النحاة القدماء و منهم ابن جني تحدث قائلا: بأن الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الغانية عن غيرها و أن القول لا يستحق هذه الصفة .و عند النحاة المحدثين منهم إبراهيم أنيس يرى أن المرجع الأساسي في تحديد مفهوم الجملة كلام الناس في تخاطبهم اليومي ,و عند اللسانيين الغربيين عرفها ماريو باي الجملة تتابع من الكلمات و المورفيمات التنغيمية.

و كذلك الإضافة النحوية لدراسة التركيبية عند أحمد المتوكل من خلال كتابه المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول و الامتداد.

ونظرا لما يقال حول نظرية النحو الوظيفي و موضوعيته,و خاصة الجانب التركيبي ,و محاولات اللسانيات العامة عامة و النحو الوظيفي خاصة التقليل من هذه القضايا المنطقية الكلامية للتركيز على الجانب الوظيفي و الدراسة النحوية ,و على تعبير أحمد المتوكل في "أن يتعلم النحوي كيف ينطق بشكل صحيح و يكتب بشكل صحيح و يفهم الكلام بشكل صحيح ".و كذلك لأجل بيان النسق العلمي لعلمائنا القدامى العرب و في ما تعلق بموضوع الجملة البسيطة ,و بعض اهتماماتهم الوظيفية لعلمنا أن النحو العربي كان في الدرجة الأولى معياريا أكثر منه وظيفي, لارتباط نشأته بظاهرة اللحن في القران الكريم .

أما السبب الذاتي فهو محاولة خدمة اللغة العربية موضوع اختصاصنا,و الاستعانة بالمناهج اللسانية الحديثة دون إفراط او تفريط .

يندرج بحث الإشكالية الأساسية أسئلة فرعية عديدة أهمها:

ماهي الجملة البسيطة في النحو العربي؟.

ماهي الجملة البسيطة عند النحاة القدماء؟.

ماهي الجملة البسيطة عند النحاة المحدثين؟.

ماهي الجملة البسيطة عند اللسانيين الغربيين؟.

كيف تكون الجملة الاسمية و الفعلية البسيطة؟.

ما هو النحو الوظيفي؟.

ماهي الوظيفة؟.

ما هو الاتجاه الوظيفي؟.

و للإجابة على هذه الأسئلة جاء البحث مقسما إلى مقدمة تحدثنا فيها عن الموضوع بصفة عامة ,و فصلين و خاتمة .حيث تحدثنا في الفصل الأول عن النحو لغة و اصطلاحا، ثم تطرقنا إلى نشأة النحو العربي و اللذين وضعوه ، و ذكرنا سبب التسمية أما الجزء الثاني تكلمنا عن الجملة عند النحاة القدماء و المحدثين ، ثم أشرنا إلى الجملة عند اللسانيين الغربيين ,و حددنا الجملة الفعلية و الإسمية البسيطة ,أما في الفصل الثاني بدأنا بتعريف النحو الوظيفي لغة و اصطلاحا, ثم تطرقنا إلى مفهوم الوظيفة ,و عرفنا نظرية النحو الوظيفي و نشأته, و موضوعه.

أما في الجزء الثاني من الفصل الثاني ذكرنا أوجه الاختلاف و التشابه ثم أنهينا موضوعنا بخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

و قد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي,لأنه منطقي يقوم على تفكيك العناصر الأساسية و يساعد في حل المشاكل المطروحة ,و يدرس البحث دراسة شاملة و دقيقة لأنه يستخدم الشرح و النقد للتوضيح .

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

ابن جني كتاب الخصائص.

ابن عصفور كتاب المقرب.

أحمد المتوكل كتاب المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي الأصول و الإمتداد.

سيبويه الكتاب ..... الخ .

وواجهتنا مجموعة من الصعوبات أهمها قلة المصادر و المراجع و كثرة الآراء.

و في الختام نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وخاصة الأستاذ الفاضل رشيد قادم الذي لم يبخل علينا في توجيهاته .

الفصل الأول:

الجملة البسيطة في النحو العربي

النحو لغة:

ورد في معجم لسان العرب أن النحو:

نحا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أنه رأى رجلا تنحى في سجوده فقال: لا تشينن صورتك.[1]

وفي الحديث: فانتحاه ربيعه[2]

وفي الحديث الخضر عليه السلام: وتنحى له.[3]

وفي حديث عائشة رضي الله عنه: فلم أنشب حتى أنحيت عليها. [4]

وفي حديث الحسن: قد تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه.[5]

[1] – ابن منظور لسان العرب الناشر، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل القاهرة، ج 1، ص533 ، مادة نحا.

[2]– المرجع نفسه، ص533.

[3]– المرجع نفسه، ص533.

[4]– المرجع نفسه، ص533.

[5]– المرجع نفسه، ص533.

أ- النحو لغة:

ورد في مقاييس اللغة: (نحَوَ) النون والحاء و الواو وكلمة تدل على قَصْدٍ، ونَحَوْتُ نحْوَهُ، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال إن بني نَحْوٍ، قوم من العرب وأما [أهل] المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غير الأقارب ومن الباب، انتحى فلان لفلان، قصده و عرض له.[1]

وورد في معجم العين في باب النون مادة حنو: الحنو، كل شيء فيه اعوجاج والجميع: الأحناء تقول حنو الحجاج وحنو الأضلاع وكل ما كان من خشب قد انحنى من اكاف وسرج وقتب، حنو وكل منعرج من جبال وأودية وقفار.[2]

من خلال هذه المفاهيم اللغوية استنتجنا أن أغلب المعاني البارزة هي القصد

[1]- ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط، دت، م5، مادة نحو.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، م4، مادة حنو.

اصطلاحا

– مما لاشك فيه أن النحو في بداياته الأولى وبالتحديد في العصر الذي عاش فيه أبو الأسود الدؤلي (ت69ه) كان عبارة عن أفكار إذا لم علما قائما بذاته، ولم يعرف وضوحا في منهجه ومصطلحاته لأن الفكر العربي أنذاك لم يكن على درجة كبيرة من النضج العلمي غير أن هذا المصطلح كانت له بدايات تحولت بعد ذلك إلى علم قائم بذاته سمي بعلم النحو ولعل أقدم محاولة لتعريف هذا المصطلح ما ذكره ابن السراج (ت316ه) في كتابه الأصول: النحو إنما أريد به بأن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب.[1]

نستنتج ابن السراج هو أول من عرف علم النحو .و جاء بمصادره و بين الحقيقة التي يهدف لها.

وعرفه الشريف الجرجاني (ت816ه) في كتابه التعريفات بأنه علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب للعربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلام الكلم من حيث الإعلان وقيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام وفساده. [2]

والذي توصلنا إليه أن الجرجاني قدم تعريفا شاملا للنحو ، و لم يستخدم كلام العرب إنما وظف بدلها التراكيب العربية و أن النحو يرف به صحيح الكلام و فساده.

[1]– ابن السراج، الأصول في النحو العربي، ت ح ،الدكتور عبد الحسين القتاي، ج1 مؤسسة الرسالة بيروت ط3، ص35.

[2]– محمد بن علي الجرجاني، كتاب التعريفات مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، طبعة جديدة 1985، طبع في لبنان ص 259.

وعرفه ابن جني في كتابه الخصائص بأنه انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير، والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة.

فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك: قصدك قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيت الله خص به الكعبة وإن كانت كلها لله، وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر. [1]

من خلال هذا التعريف نرى أن النحو هو محاكاة كلام العرب في طريقة كلامهم تجنبا للحن وأن يتمكن المستعرب في فصاحة اللغة وسلامتها والغاية منه تدوين هذا العلم ودراسته.

[1]– ابن جني كتاب الخصائص ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، ج1، ص 15.

نشأة النحو العربي:

إن الحديث عن سبب وضع علم النحو عند أبي الأسود يقصد منه الربط بين المقدمات، والنتائج مما يساعد على القضاء على تلك الأفكار التي راودت مخيلات البعض من استحالة قيام الدؤلي بايجاد علم النحو وفق المدلول الحديث للكلمة.[1]

– لعدم وضوح الأسس التي انطلق منها ذلك العلم ونشأ النحو أول مرة غير نشأته كل كأن فوضع أبو الأسود الدؤلي من ما أدركه عقله، ونقد إليه تفكيره، ثم أقره الإمام على ما وضعه وأشار عليه أن يقتنيه، فقام بما عهد إليه خير قيام، ولم يهتد بحث العلماء إلى يقين في ما وضعه الأسود أصل ما سلف تفصيلا، وكانت هذه النهضة الصهيونية بالبصرة التي كان في أهلها ميل للطبيعة إلى الاستفادة من هذا الفن انقاء لوباء اللحن الزادي بصاحبه.

ومن هنا نستنتج أن لأبي الأسود الفاضل الوافر في بدء الفرس الذي نما وترعرع وازدهر على مر الزمان بإضافة اللاحق إلى السابق ما استدركه وما ابتدعه فازداد فيه التدوين والتصنيف شيئا فشيئا.[2]

[1]– طلال علامة، نشأة النحو العربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1996، ص 137.

[2]– محمد طنطاوي، نشأة النحو، وأشهر النحاة دار المعارف، القاهرة، ط2، 1955، ص34–35.

واضعو النحو:

لقد اختلف العلماء في أول من وضع النحو فمنهم من قال: "أن عبد الرحمان بن هرمز أول من وضع العربية وكان من أعلم الناس بالنحو وأنساب قريش"[1]

ومنهم من قال: أن واضعوا النحو هو نصر بن عاصم قال ابن أبي أسعد حدثنا خلف بن هشام البزاز قال :حدثنا محبوب البصري عن خالد الحذاء قال: "سألت نصر بن عاصم هو أول من وضع العربية."[2]

ولكن أغلب الكتب تنسبه إلى أبي الأسود الدؤلي والبعض يقول إن ذلك من علمه وحده والبعض يقول إنه كان بإشارة من الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال سل أبو الأسود الدؤلي فمن فتح له الطريق إلى وضع النحو وأرشده إليه فقال: " تلقينه من علي بن أبي طالب رحمه".[3]

فهنا تبين لنا أنه يوجد اختلاف كبير بين العلماء ولكن انتبهنا على اتفاقهم أن أبا الأسود الدؤلي هو من وضع الشكل وأول من تكلم بالنحو وأنه كان يتصدر لإعراب القرآن الكريم.

---

[1]– أبو بكر محمد ابن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، ص 26.

[2]– ينظر، المرجع نفسه ص27.

[3]– ينظر المرجع نفسه، ص 21.

سبب التسمية:

قديما لم يكن النحو بهذا الاسم بل كان يعرف " بعلم العربية " وهذه التسمية ظهرت في عهد الطبقة الثانية من علماء البصرة حيث اشتهرت عنها مؤلفات واتسمت بأنها نحوية، وصرح فيها باسم النحو.[1]

مكان نشأته:

تجمع المصادر على أن العراق كان مهدا لنشأة النحو ولذلك الأسباب الآتية:

– كون العراق ملجأ للعلم قيل المسلمون عليها عربا وعجما إلى جانب ذلك أن العراق كانت أكثر البلدان العربية إصابة بوباء اللحن بسبب هذا المزج (بين العرب والعجم)، كذلك كون العراقيين ذوي عهد قديم بالعلوم والتأليف.[2]

[1]– إبراهيم عبود السامرائي، المدارس النحوية، دار الفكر، عمان، ط1، 1987، ص 99.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 101.

الجملة عند النحاة القدماء:

إن معرفة أسرار اللغات تبدأ من الجملة لأننا نتحدث ونتكلم أو نكتب لبيان أفكارنا وما يدور حولنا ولابد لنا في هذا من استخدام الجملة التي هي صورة الفكر اللفظية.

فيوجد تعريفات كثيرة للجملة فقد ذهب بعضهم إلى تحديدها انطلاقا من خط النغمة الذي يرافق عملية التلفظ، وقد أشار كثير من الدارسين إلى أن هذه الطريقة فيها غموض عسر إدراك الخصائص النغمية وقيام النغمة بوظيفة التمييز بين أساليب أخرى كالأخبار والاستفهام.[1]

فمن الصعب أن نحدد مفهوم واضح للجملة وذلك من خلال كثرة التعاريف التي وضعت لها لكن هذا لا يمنع إجماع أهم الاتجاهات المشهورة في تحديد مفهوم الجملة ويمكن الحديث عن اتجاهات عديدة منها:

اتجاه دلالي: والجملة عندهم ما يعبر عن معنى مفرد وتام.

اتجاه خطي: الجملة هي مجموعة كلمات تفصل عن غيرها بنقطة واحدة.

اتجاه إسنادي: الجملة هي ما اشتمل على مسند ومسند إليه.[2]

[1]– سمية زايدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في ميدان اللغة والأدب العربي بعنوان الجملة بين النحو العربي واللسانيات الحديثة مفهومها وبنيتها، ص5.

[2]– المرجع نفسه، ص5.

أولا: المفهوم الدلالي

استعمل سيبويه (ت 180هـ) المفهوم الدلالي في عدة مواضيع يقول: "واعلم إن قلت إنما وقعت في كلام العرب على أن يحكى بها، وإنما تحكى بعد القول ما كان كلاما لأقول نحو قلت: زيد منطلق، [1] فالجملة عنده هي الكلام".

و قال أيضا أن الكلام هو " الجملة المستقلة بنفسها الغانية عن غيرها [2] وجعل هذا مقابلا " للقول كذلك : "هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة منه، فمنه مستقيم حسن ومحال، ومستقيم كذب، فأما المستقيم الحسن فقولك أتيتك أمس وسأتيك غدا ...الخ.[3]

ويرى ابن جني (ت392هـ) أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويين بالجمل، زيد أخوك، وقام محمد وضرب سعيد وكل لفظ استقل بنفسه فهو كلام.[4]

وقال: "الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الغانية عن غيرها وأن القول لا يستحق هذه الصفة".[5]

---

[1]– سيبويه، الكتاب تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، ، 1358هـ –1988م، ج1، ص19.

[2]– المصدر نفسه، ج1، ص25.

[3]–المصدر نفسه، ج1، ص 25.

[4]– ابا الفتح عثمان بن جني، الخصائص تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، ج1، ص 17.

[5]– المصدر نفسه، ج1، ص17.

فهو يوحد بذلك بين المصطلحين " الكلام والجملة".

كما أن المبرد في كتابه المقتضب، يستعمل مصطلح الكلام، وأحيانا مصطلح الجملة وبالرغم من ذلك فإنه لم يجعل فارقا بين المصطلحين بل نجدها عنده مترادفين.[1]

وأما ابن يعيش (ت643) في شرحه للمفضل اعتبر أن الكلام عبارة عن الجمل المفيدة، وهو جنس لها وفي كل واحدة من الجمل الاسمية والفعلية.[2]

وقال أيضا أعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنسفه مفيد لمعناه ويسمى الجملة نحو: زيد أخوك[3] نلاحظ من خلال تعريفه هذا أنه قد سوى بين الكلام والجملة مستخدما ألفاظ ابن جني.

واعتبر ابن هشام (ت761هـ) الكلام بأنه القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه [4] وهنا عرف الكلام بأنه هو القول المفيد بالقصد وشرح المفيد بأنه ما دل على معنى يحسن السكوت عليه.

من خلال هذه المفاهيم نرى أن النحاة اعتبر وأن الكلام هو نفسه الجملة، ولا يوجد أي فرق بينهما.

---

[1]– مازن الوعر، جملة الشرط عند النحاة والأصوليين العرب في ضوء نظرية النحو العالمي لتشو مسكي، الشركة العالمية للنشر، مصر، ط1، 1999، ص8.

[2]– شرح المفصل، الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي، عالم الكتب، ط3، بيروت، ج1، ص32.

[3]– المصدر السابق، ج1، ص20.

[4]– مغني اللبيب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك، ط2، بيروت،1424هـ، محمود رحمه الله، ص49.

المفهوم التركيبي:

يقول رضي الدين: " الفرق بين الكلام والجملة، ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أولا، كالجملة التي هي خبر للمبتدأ وسائر ما ذكر عن الجمل فيخرج المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان المقصود لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس.[1]

يقصد بهذا أن الجملة أهم من الكلام، وأن شرطي الكلام الإسناد والإفادة، أن الإسناد لابد أن يكون أصليا في تركيب مقصود لذاته فحسب ويتضح في قول الله تعالى: "والله خلق كل دابة من ماء". سورة النور، الآية 45.

ويقول عباس حسن، الكلام والجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد.[2]

و يقول صاحب مغنى اللبيب، الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد به المفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل، وفاعله كـ : قام زيد.

المبتدأ أو الخبر كـ: زيد قائم، وما كان بمقولة أحدهما نحو ضرب اللص و أقام الزيدان ومال زيد قائما، وهنا يتبين أنهما ليسا مترادفين ومن علماء البلاغة كذلك نجد أنهم توصلوا[3] إلى سر تركيب هذه الجمل وفصاحتها، لذلك جاء اهتمامهم بالمعنى أكثر منه عند النحويين، فالجملة عندهم: هي المركب الذي تتم به الفائدة فإن قلت: إن تأت وسكت لم تعد

---

[1]– رضى الدين الاستراباذي، شرح كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، **(1415هـ-1995م)**، ج1 ص8.

[2]– النحو الوافي، أ عباس حسن، دار المعارف، ط7، القاهرة، 1986م، ج1، ص61.

[3]– ابن هشام مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان **(1411هـ-1991م)**، ج2، ص431.

كما لا تفيد وإذا قلت زيد وسكت فلم تذكر اسما آخر و لا فعل ولا معنويا في النفس معلوما من دليل الحال.[1]

ويشير الجاحظ إلى الجملة في قوله: الجملة كلمات تأتلف لتدل على معنى[2] ويقصد أن الجملة عنده عبارة عن مجموعة من الألفاظ تحمل في ثناياها معنى تام.

وقد أشار سيبويه قائلا: هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك، ومثل ذلك.

يذهب عبد الله فلا يد للفعل من الاسم، كما لو يكن للاسم الأول يد من الآخر في الابتداء.[3]

فنستنتج أنه أشار إلى فكرة الإسناد مستعملا بالفعل مصطلحي من مادته للدلالة على طرفيه، المسند والمسند إليه.

ويقول المبرد (ت285هـ)، الأفعال مع فاعليها جمل ومثل هذه الجمل قولك: مررت برجل أبوه منطلق ولو وضعت في موضع رجل معرفة لكانت الجملة في موضع حال فعلى هذا تجري الجمل.[4] من هنا يتبين لنا أنه استخدم هذا التعريف في مجال تقرير الحقيقة النحوية القائلة: "الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال".

---

[1]– أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد محمود شاكر، ط1، دار الملايين، جدة، 1992م، ص 111.

[2]– البلاغة العربية، أحمد مطلوب، حسن بصير وآخرون، ط2، تحقيق فريد سعيد، العراق، 1999م، ص101.

[3]– سيبويه الكتاب تحقيق عبد السلام محمد، دون طبعة، دار الجيل، بيروت، 1316هـ، ج1، ص 23.

[4]– الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس تحقيق أحمد حسن باسج، ط1، بيروت، 1997م، ص 48.

ومن هنا توصلنا إلى أن الجملة أعم من الكلام لصدقها بدونه وعدم صدقها بدونها فكل كلام جملة لوجود التركيب الاسنادي، وأن بعض النحاة بفضل التأليف على التركيب لأن التأليف أخص إذ هو تركيب وزيادة.

الجملة عند النحاة المحدثين:

قدم الباحثون عددا كبيرا من التعريفات ولم يتفقوا على تعريف جامع وشامل للجملة، ولم يتطابقوا كل التطابق مع تعريفات القدامى.

فعرفها عباس حسن قائلا: الكلام أو الجملة هو: ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل مثل أقبل ضيف، فاز طالب نبيل، لن يهمل عاقل واجبا، فلا بد في الكلام من أمرين معا، هما: التركيب والإفادة المستقلة فلو قلنا: "أقبل" فقط أو فاز فقط، لم يكن هذا كلاما، لأنه غير مركب.[1]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أنه يجعل الجملة والكلام متساويين ومترادفين مع وجود شرطي التركيب والإفادة وليس من اللازم في التركيب المفيد أن تكون الكلمتان ظاهر تبين في النطق، بل يكفي أن تكون إحداهما ظاهرة، والأخرى مستمرة [2].

وأخذ الدارسون المحدثون على نحاتنا القدماء أنهم لم يهتموا بالجملة الاهتمام الذي كان ينبغي أن يكون وأنهم لذلك انحرفوا عن وجهة البحث الصحيح للنحو وأنهم: حين قصروا النحو على أواخر الكلمات وعلى تعريف أحكامها قد ضيقوا من حدوده الواسعة، وسلكوا بهم طريقا منحرفا إلى غاية قاصرة وضيعوا كثيرا من أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة.[3]

---

[1]– عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتحددة، دار المعارف بمصر ، ج1، ط3، ص 15.

[2]– المرجع نفسه، ص16.

[3]– إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص18.

يقول إبراهيم عبادة في كتابه الجملة العربية بعد ذكره للمسند والمسند إليه: "وبعد هذا الاستطراد في الحديث عن مسند ومسند إليه نعود لنقول إن الجملة تبدأ في نظر النحويين من مسند ومسند إليه أي من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل، أو من مبتدأ في الحال أو ما كان في الأصل مبتدأ أو خبر."[1]

– يتوضح لها أنه أي ما هي حدودها، وأفرادها الداخلة فيها ومن المعروف أن معرفة حدود المعرف شرط في تعريفه.

ركز مهدي المخزومي في تعريفه للجملة على الشروط الواجب توفرها فيها من كمال المعنى، وكذا وجود عنصر الإسناد الذي يعد الرابط المعنوي بين المسند و المسند إليه في الجملة. حيث يقول: الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها تتألف من ثلاث عناصر رئيسية هي:

المسند إليه المتحدث عنه أو المبني عليه.

المسند الذي يبني عليه المسند إليه.

الإسناد أو ارتباط المسند بالمسند إليه [2].

ويرى إبراهيم أنيس أن المرجع الأساسي في تحديد مفهوم الجملة كلام الناس في تخاطبهم اليومي حيث يقول بعد ذكره لاختلاف اللغويين و المناطقة و البلاغيين في تعريف الجملة.

---

[1]– محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، أنواعها، تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، ص40.

[2]– مهدي المخزومي في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص31.

يجب إذن أن نلتمس معالم الجملة من استعمالات الناس، ومما تواضعوا على استقلاله بالمعنى في كل كلام، فالجملة اصطلاح لغوي، يجدر بنا أن نستقبل به عن المنطق العقلي العام.[1]

ثم يؤكد كلامه هذا بعقد مقارنة بين الجملة العربية والجملة في اللغات الهند وأوربية قائلا: "وتختلف الفصائل اللغوية في تحديد أركان (الجملة) بينما نرى الفصيلة اللغوية الهندية الأوروبية تشترط في الجملة لتمام فائدتها أن تشتمل على مسند ومسند إليه.[2]

– أما تمام حسان يقول: "الكلام أداء نشاطي طريقا لصورة ذهنية وهو التطبيق الصوتي والمجهود العضوي الحركي الذي تنتج عنه أصوات لغوية معينة.[3]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الجملة هي عبارة عن حديث لغوي أو نظام وهي بمثابة التطبيق الصوتي.

[1]– ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة،مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، ط3، 1966، ص 255.

[2]– المرجع نفسه، ص276.

[3]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، طبعة 1994، ص31.

الجملة عند اللسانيين الغربيين:

عرف جسبرسن (lo.jespersen) الجملة بأنها: قول بشري تام ومستقل والمراد بالتمام والاستقلال عنده أن تقوم الجملة برأسها أو تكون قادرة على ذلك.[1]

فهو ليس بالأمر السهل الوقوف على تعريف موحد للجملة عند اللسانيين الغربيين، لأن حدود الجملة وأبعادها تختلف باختلاف المدارس اللسانية وتظهر بتباين الباحثين أنفسهم، وذلك انطلاقا من أن الجملة كما يرى بعض الباحثين هي عبارة عن تركيب معقد متعدد المستويات، وبالإمكان دراسته من مواقع متباينة، ومنظورات مختلفة.[2]

إذ أشار دي بوجراندا إلى هذا المعنى بقوله: فإذا اعتمدت دراسات التراكيب اللغوية جميعها إلى وجه التقريب منذ نشأتها في العصور السحيقة على مفهوم الجملة ومن المقلق أن هذا التركيب الأساسي قد أحاط به الغموض وتبيان صور التعريف حتى في وقتنا الحاضر[3] .

كما ترجع فكرة بدايات تحليل الجملة عند الغربيين إلى جهود نحوية كثيرة في القرن التاسع عشر، وتقوم النظريات اللسانية بتحليل اللغة على أنها مجموعة من الجمل تشتمل على شكل صوتي وتعبير دلالي.

---

[1]– بكريتي عتيقة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص لسانيات عربية بعنوان: الجميلة بين النحو العربي واللسانيات عربية بعنوان: الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، 2017–2018.

[2]– دراسات في علم النحو العام والنحو العربي، فيكتور خراكوفسكي، ترجمة جعفر دك الباب، مطابع مؤسسة الوحدة، ص24.

[3]– روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، الناشر، علا الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ–19989م، ص88.

أما ماريو باي عرف الجملة بأنها تتابع من الكلمات والمورفيمات التنغيمية [1] نلاحظ من هذا التعريف أنه ركز على الجانب الصوتي في الجملة دون التعرض لتركيبها.

أما بلومفيلد ومن معه الجملة عندهم أصغر شكل لغوي لا يحتاج إلى غيره، [2] ومن هنا يتبين لنا المنهج الذي اتبعه هؤلاء اللسانيين في تحليل الجملة.

إذا كانت الجملة هي وحدة الكلام في كل لغة من اللغات فإنه يجب أن نلتمس معالمها من استعمالات المتكلمين.

وأما إبراهيم أنيس فيقول: إن الجملة في أقصر صورها هي قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر مثلا: فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا من معك وقت ارتكاب الجريمة فأجاب زيد فقط نطق المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة [3] وأما خليل عمايرة فيقول: ما كان من الألفاظ قائما برأسه مفيد المعنى يحسن السكوت عليه.[4]

وفي الأخير استنتجنا أن إبراهيم أنيس يجمع بين الشكل والمضمون وأنه يساوي بين الجملة والكلام.

---

[1]– ماريو باي ، أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق ، أحمد مختار عمر، ط8، القاهرة، علم الكتاب، ص18.

[2]– محمد يزيد سالم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في الآداب واللغة العربية، بعنوان جهود الدراسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، 2014–2015م.

[3]–ابرهيم أنيس، من أسرار اللغة، القاهرة، 1966، ص261.

[4]–خليل أحمد عمايرة، نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن،1984، ص77.

تحديد الجملة الاسمية والفعلية البسيطة:

الجملة البسيطة هي كلام نعبر به عن معنى مفيد بجملة واحدة كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتممة يكون لفظا واحدا، وهي تتكون من عنصرين أساسين هما المسند والمسند إليه.

أولا: الجملة الاسمية

هي مصطلح قديم حدد مفهومه بأنه الجملة المكونة من مبتدأ وخبر أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر[1] اعتبرها النحاة أن ما جاء في بدايتها اسما، والأصل فيه أن يتقدم المبتدأ أو ما كان أصله المبتدأ على الخبر ويرجع حسب تكون الجملة من اسم وفعل فإذا تقدم الفعل تكون الجملة فعلية وإذا تقدم الاسم تكون اسمية.

من خصائص الجملة الاسمية:

قد تأتي بسيطة، وقد تأتي مركبة البسيطة في حالتي (أ) و(ب) أي إذا كان فيها اسما جامدا غير مشتق أو مشتقا لا يصلح كونه رافعا للمسند إليه، والمركبة إذا كان المسند تركيبا اسناديا وسواء كانت بسيطة أو مركبة.[2]

[1]– سمية زايدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، بعنوان الجملة بين النحو العربي و اللسانيات الحديثة، مفهومها وبنيتها، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة الجامعية،1436-1437، 2015-2016م ص 34-35.

[2]– مرجع نفسه، ص36.

تطابق العدد والنوعية بين طرفي الإسناد فيها ويأتي هذا التطابق مباشر بواسطة التثنية والجمع إذا كان المسند اسما مشتقا.[1]

يكون غير مباشر عن طريق الروابط المختلفة كالضمير أو الإشارة أو الهموم أو تكرار اللفظ إذا كان المسند تركيبا اسناديا.

فالجملة الاسمية هي من أهم القضايا شيوعا وانتشارا من ناحية بنيتها شأنها شأن الجملة المستهلة باسم متبوع بفعل أي (مسند إليه ومسند) لأن الجملة الاسمية تتميز بالثبوت وهذا الثبوت تحول إلى تغيير وجدل النحاة من حيث التقديم والتأخير في بنيتها.

[1]–مرجع نفسه، ص 36.

ثانيا: دراسة بنية الجملة الاسمية البسيطة

وهي تتضمن عملية اسنادية واحدة وتتكون من ركنين أساسين هما: المبتدأ أو الخبر وتربط بينهما علاقة الإسناد حيث يكون إنصاف المسند إليه (المبتدأ) بالمسند (الخبر) ثابتا في غالب الأحيان[1] إلا في حالة يكون فيها المسند اسم الفاعل أو اسم مفعول أو غيرهما فإنها تحمل معنى التجديد عند ابن يعيش وتتمثل في نمطين هما:

النمط الأول: المبتدأ معرفة +الخبر معرفة.

مثل: زيد زميلي وفي هذا النمط أقوال منها رأي سيبويه قائلا في الخبر أن الأهم الخبر إذا أصدقاء غيره[2] وكذلك قوله: "أنه كون يحسب المخاطب فإن علم منه أنه علم أحد الأمرين جوابه، زيد فالمجهول الخبر وهنا دليل على وجوب الخبر أن يأتي معرفة".

الصورة الأولى: المبتدأ (علم) +الخبر(مضاف إلى معرفة)

قال تعالى: " اللهُ نُورُ السَّمَواتِ والأَرْض". سورة النور الآية 35.

فالمبتدأ هنا لفظ جلالة **(الله)** والخبر مضاف إلى معرفة وهي **(نور السماوات)**

قال الجرجاني: "من فروق الخبر الفرق بين الإثبات إذا كان بالاسم وبيانه أن موضع الاسم على أن يثبت به معنى الشيء من غير أن يقتضي تجدده".[3]

---

[1]– صبري إبراهيم، السيد لغة القرآن الكريم، في سورة النور، دراسة في التركيب النحوي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1313هـ–1993م، ص13.

[2]– سيبويه، الكتاب تحقيق وشرح عبد السلام محمد، هارون الجزء1، ط3، 1988، الناشر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ص 105.

[3]–عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه، محمود محمد شاكر، ط3، جدة، 1413هـ1992م، دار المدني، 177.

فهو أكد على خصائص الخبر والتفريق بين الاسم وغيره.

الصورة الثانية: المبتدأ (اسم إشارة) + الخبر (معرف بالـ)

قال تعالى:" أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ" (4) سورة النور الآية 04

فالضمير (هم) يدل على اسم الإشارة (أولئك) و(الفاسقون) خبر للمبتدأ "أولئك".

بين الجرجاني وجه الفرق بين الخبر حين يكون معرفة فيقول أعلم أنك إذا قلت زيد منطلق كان كلامك مع من لم يعلم انطلاقا كان لا من زيد و لا من عمرو فأنت تفيده [1] فهنا تبين لنا انه يؤكد علو وجه الفرق بين الخبر حين يكون معرفة.

الصورة الثالثة المبتدأ اسم إشارة الخبر اسم موصول

قال تعالى: "إِنَّ اللَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَ رَسُولِهِ" النور 62

و جعل الجرجاني هذا على معنى الوهم و التقدير و إن يصور في خاطره شيئا لم يره و لم يعلمه قال و ليس شيء اغلب من هذا الضرب الموسوم من "الذي" [2] كان تقدر إنسان في ذهنك ب الذي كان تقدر إنسان في ذهنك بصفة ما ثم تقدره ب الذي دون ان يعرف شخص ما هذه الصفة.

الصورة الرابعة: المبتدأ (مضاف إلى معرفة + الخبر (معرفة بالـ))

قال تعالى: "لاَ تَحْسِبَنَّ الذِينَ كَفَرُوْا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَأْوَاهُمْ النَّارُ وَ لَبِيسَ المَصِيرْ" النور الآية 57.

---

[1] – عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه، محمود محمد شاكر، ط3، جدة 1413هـ–1992م، دار المدني، ص177.

[2] – نفس المرجع، ص 178.

فهنا المبتدأ معرفة بالإضافة (مأواهم) أما الخبر معرف بالـ وهو (النار).

الصورة الخامسة: المبتدأ (مضاف إلى معرفة) + الخبر (مضاف إلى نكرة)

قال تعالى: "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلاَّ أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ" النور الآية 6. فالمبتدأ هنا مضاف إلى معرفة.

النمط الثاني: (المبتدأ (معرفة) + الخبر (نكرة))

قال سيبويه: "إذا قلت عبد الله منطلق، نبتدئ بالأعراف ثم نذكر الخبر[1] فهو ركز على الابتداء بالمعارف.

وجاء هذا النمط على ثلاثة صور هي:

الصورة الأولى: المبتدأ (ضمير) + الخبر نكرة (وصف)

قال تعالى: " وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ" النور 28.

المبتدأ ضمير منفصل والخبر عبارة على نكرة (وصف) والمتمثل في اسم التفضيل (أزكى).

الصورة الثانية: (المبتدأ (علم) + الخبر نكرة (وصف))

قال تعالى: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" النور 35 والمبتدأ اسم (علم) والخبر عبارة عن نكرة (وصف) والمتمثل في عليم صيغة مبالغة.

[1]– سيبويه الكتاب، ت ج وشرح عبد السلام، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الناشر، ج1، ط3، 1988،

الصورة الثالثة: المبتدأ (إشارة) + الخبر نكرة (وصف)

قال تعالى: "هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ" النور 16. المبتدأ هو اسم إشارة (هذا) والخبر نكرة والمتمثل في (عظيم).[1]

ثالثا: دراسة بنية الجملة الفعلية البسيطة

تتكون الجملة الفعلية من مسند (فعل) + مسند إليه (فاعل) أي تحتوي على عنصرين أساسين يمثلان الحد الأدنى لهما رقبة أصلية يحتل فيها الفعل في نظر النحاة مرتبة الصدارة، ويحتل فيها الفاعل المرتبة التالية.[2]

1- تعريف الجملة الفعلية البسيطة:

هي الجملة الفعلية التي تضمنت عملية إسنادية واحدة سواء كانت عناصرها مفردة مثل: ظهر الحق، أو أحد عناصرها مركب تركيبا غير اسناديا مثل: نجح التلميذ المجتهد.[3]

[1]- سمية زايدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، بعنوان الجملة بين النحو العربي واللسانيات الحديثة، مفهومها وبنيتها، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السنة الجامعية، 1436هـ- 1437هـ، 2015-2016م.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- حورية سرداني، الجملة بنيتها وأسلوبها ودلالتها في سورة آل عمران، رسالة ماجستير، ص23.

2- أنماط الجملة الفعلية البسيطة:

النمط الأول: فعل + فاعل

قال تعالى: "تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ". النور 19 وهي الجملة الفعلية التي يكتفي الفعل فيها بفاعله.

يقول سيبويه في هذا النمط: " فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله، فقولك: ذهب زيد وجلس عمرو" [1] فهنا يبين أن الفعل لابد أن يكتفي بفاعله.

ويقول الجرجاني: "إذا أريد الأخبار بوقوع الضرب ووجوده في الجملة من غير أن ينسب إلى فاعل أو مفعول أو يتعرض لبيان ذلك، فالعبارة فيه أن يقال: كان ضد، أو (وقع ضرب) وما شكل ذلك من ألفاظ تفيد الوجود المجدد" [2] أي إذا أردنا أن يخبر عن وقوع الضرب في جملة ما لابد أن نذكر الفعل الذي يدل على ذلك من دون أن ننسبه إلى الفاعل أو المفعول .

النمط الثاني: فعل + فاعل (ضمير مستتر)

قال تعالى: " يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ" النور 35. الفاعل هنا مقدم وجوبا وهو (زيتها) والفعل هو "يكاد".

---

[1]- سيبويه الكتاب، ج1، ص33.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، ط3، جدة، 1413هـ-1992م.

الفصل الثاني:

الجملة البسيطة في النحو الوظيفي

1- تعريف النحو الوظيفي:

إن أول ما يجب الإشارة إليه هو تفكيك مصطلحات هذا العنوان المتكون من (النحو والوظيفة) إذ تردد هذا أن المصطلحان في مؤلفات اللسانيين العرب والغربيين، فتكرر مفهومه في مؤلفاتهم في أزيد من موضع وأكثر من مرجع والهدف من هذا هو إزالة اللبس الموجود في الكثير من الأذهان إذ أن الكثير من الدارسين لا يميزون بين النحو الوظيفي المتوكلي والوظيفية الماريتينية والتداولية: ما يهمنا هنا هو أن يبين مفهوم النحو ومفهوم الوظيفة لتحديد ماهية النحو الوظيفي ؟

أ-مفهوم النحو

لغة: ذكرت للنحو لغة المعاني التالية:[1] القصد، التحريف، والصرف، والمثل، والمقدار والجهة أو الناحية والنوع أو القسم والبعض.

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري "ن.ج": وهو على أنحاء شتى لا يثبت على نحو واحد ونحوت نحوه. وعنده مائة رجل وإنكم لتنظرون في نحو كثيرة وفلان نحوي من النحاة وانتحاه قصده وانتحى لقرنه عرض له وانتحى على شقه الأيسر: اعتد عليه... ونحاه من مكانه تنحية فتنحى عنه، وتنحى عني وناحيته مفاجأة: صرت نحوه وصار نحوي..[2] .

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (نحا)، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل،ج1، ص10.

[2]- من مذكرة الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته إعداد ط.نجيب بن عياش، ص1، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، كلية الآداب واللغات أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، السنة الدراسية: 2017-2018.

اصطلاحا:

تنوعت وتعددت مفاهيم النحو عند العرب القدماء إلا أنها تؤدي معنا واحدا وسأكتفي هنا بذكر ثلاثة مفاهيم له.

أولا: عرفه ابن جني بأنه: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رد به إليها" [1].

ومن خلال هذا التعريف حاول : ابن جني": أن يجمع بين علمين في علم واحد. ألا وهما علم النحو وعلم الصرف. ذلك أنه كان يطلق علم النحو ويراد به النحو والصرف معا... ولا يصلح التفريق بينهما، لأن علوم العربية تطلب بعضها فهي كل متكامل.

ثانيا: عرفه الأيذي إذ يقول:" النحو علم به يعرف أحوال أواخر الكلم العربية إفرادا و تركيبا"[2]

أي كل ما يتعلق بحركات الإعراب والقواعد المتعلقة بالجملة، وهذا هو معنى قوله إفرادا وتركيبا.

[1]– ابن جني الخصائص: تح محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1955، ج1: ص35.

[2]– أحمد بن محمد البجائي الأيذي: الحدود في علم النحو، تح، نحاة حسن عبد الله نولي، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، دط، 2001،ج1،ص35.

ب- مفهوم الوظيفة

تتبع الأستاذ بعيطيش جل المفاهيم التي يدل عليها مصطلح الوظيفة في المعاجم العربية والغربية القديمة عنها والحديثة وقد انتهى به التطواف إلى أنه من أهم المفاهيم (مركزا على المفاهيم التي تقربه من فهم النحو الوظيفي) التي يشف عنها هذا المصطلح هي:

أ- الدور أو الأدوار المتضافرة أو الجزء الذي يتفاعل مع الكل.

ب- المفاهيم السياقية والمعاني الدلالية التي لهخا صلة بالوظائف التداولية والدلالية ذات الطابع الكلي.

ت- الوظائف الثانوية التي تعد انزياحا عن الوظيفة التبليغية الأساس .

وعلى ما يبدو فإن المفهومين (ب،ج) الذين أوردها الأستاذ لا يمثلان مفهومين حقيقيين للوظيفة بقدر ما هما إطلاقا لها ويبقى الدور كمفهوم هو أقرب المفاهيم التي يمكن استعمالها للدلالة على الوظيفة.

ومن المعلوم في الدراسات اللسانية الحديثة أن دور عنصر ما مرهون تحديده بالنظر إلى غيره، (وجود عنصرين على الأقل بينهما علاقة مخصوصة وهذا ما يقودنا إلى القول بأن " الوظيفة هي نتاج علاقة قائمة بين طرفين وبعبارة أخرى إذا انتظم الطرفان (س) و(ص) العلاقة (ع) نتجت الوظيفة (ظ)، يعبر عنه ...بالصيغة الموالية (س، ع، ص) ... ظ[1].

[1]- ينظر سحي بعيطيش، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي (الأصول والامتداد)، ص39

فلا وظيفة بغير علاقة بين طرفين، وبهذا المعنى يمكن أن نلتمس الوظيفة في مختلف مستويات اللغة وفروعها، ففي المستوى الصوتي نجد التصويتية تحصل على وظيفة التفريق بين المعاني من علاقة التقابل الصوتي[1] القائمة بينها وبين غيرها من التصويتات المتعاقبة على نفس المحل... وأن الوظائف النحوية ناتجة عن علاقات دلالية كعلاقة السببية والعلية واللزوم المشروط والانتماء...[2]

ويفرق المتوكل بين الوظيفة كدور والوظيفة كعلاقة على أساس أن العلاقة رابط بنيوي قائم بين مكونات الجملة أو مكونات المركب في حين أن الدور يخص اللغة بوصفها نسقا كاملا.[3] يرى أن المفهوم الأول الذي يأخذه مصطلح الوظيفة (العلاقة) متداول ومعروف في جل الأنحاء القديمة والحديثة مع اختلاف طبعا في تصور العلاقة بين هذه الأنحاء.

وفي الأنحاء الصورية يستعمل هذا المصطلح للدلالة على العلاقات التركيبية كعلاقات الفاعل والمفعول المباشر والمفعول غير المباشر، وفي الأنحاء ذات المنحى الوظيفي يستخدم للدلالة على كل العلاقات التي يمكن أن تقوم داخل الجملة أو داخل المركب، مثال ذلك أن النحو الوظيفي يميز بين ثلاث مستويات من الوظائف: وظائف دلالية، (منفذ، متقبل، مستقبل، زمان، أداة) ووظائف تركيبية (فاعل، مفعول) ووظائف تداولية(محور، بؤرة).[4]

---

[1]– محمد الأوراغي ، الوسائط اللغوية (اللسانيات النسبية والانحناء النمطية)، المغرب دار الأمان، ط1، 2001.

[2]–

[3]– أحمد المتواكل، التركيبات الوظيفية (قضايا ومقاربات)، المغرب، دار الأمان ، ط1، 2005، ص23.

[4]– المصدر نفسه، ص22.

أما المفهوم الآخر للوظيفة (الدور) فيربطه بالغرض العام من اللغة وهو الغرض الذي تسخر الكائنات البشرية اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه [1] سواء كان هذا الغرض هو التواصل أم التعبير عن الفكر أم شيئا آخر.

التعريف بنظرية النحو الوظيفي

في نهاية السبعينات ظهرت ردة فعل عنيفة ضد المد التوليدي التحويلي تتمثل في نظرية النحو الوظيفي بزعامة سيمون ديك الهولندي، حيث مثل للجانب التداولي ورفض مبادئ النحو التوليدي التحويلي (كالتحويل) محاولا الاستفادة مما قدمه فلاسفة اللغة العادية وموسعا للنظر نحو بناء يربط بين البنية والوظيفة.[2]

يذكر الباحث بعيطيش أن نظرية ماتيسيوس (الوجهة الوظيفية للجملة) ونظرية فيرث ومالينوفسكي (نظرية النحو النسقي) لهما دور كبير في بروز الموجة الوظيفية "فقد سارت النظريتان جنبا إلى جنب مع النظريات النحوية البنيوية وعاشت النماذج الوظيفي الذي تعزز بنظريتين نحويتين وظيفيتين هما: نظريتا التركيب الوظيفي والنحو الوظيفي اللتان تسلمتا الراية من سابقتهما وحافظتا على المبدأ الأساسي للمذهب الوظيفي، وقد انتهى الصراع وحسم لصاح النموذج الوظيفي في نهاية السبعينات حيث دخل المكون التداولي إلى كل النماذج التحويلي بصفة عامة.[3]

---

[1]– المصدر نفسه، ص23.

[2]– يحيى بعيطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص 71.

[3]– مذكرة النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي، " دراسة في نحو الجملة" من إعداد الطالب: الزايدي بودرامة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية، 2013،2014.

وإذا كان البقاء فيما كان يتعلق بالنظريات العلمية للإكفاء فإن أكثر من هذه النظريات قد انكفأت على نفسها فاضمحلت أو كادت وهناك نظريات أخرى أمكنها أن تستفيد من غيرها وأن تطور نفسها مما أعطاها أحقية التميز والاستمرارية وهذا معناه أن هذه النظريات ليست متساوية في طروحاتها ومضامينها مما يجعل البحث يتساءل عن معايير المفاضلة بينها، وعما جعل نظرية النحو الوظيفي لسيمون ديك نبد غيرها.

يورد المتوكل أنه: [1] يفضل النحو الذي يرصد الترابط القائم بين البنية والوظيفة على أساس أن الوظيفة تحدد البنية، المكون الدلالي والتداولي سابقان للمكون الصرفي التركيبي.

يفضل النحو الذي يتسم بالبساطة والواقعية النفسية النمطية وفقا للمعيار الأول فضلت النظريات الوظيفية التي لا تنطلق من مبادئ توليدية تحويلية لأن التي تنطلق منها تجعل المكون الدلالي والتداولي تأويليين لا توليديين.

ووفقا للمعيار الثاني مورست مفاضلة بين مختلف النظريات الوظيفية التي تنطلق من أسبقية الدلالة والتداول ولكي نفهم سبيل المفاضلة لابد أن نفهم تلك السمات التي اشترط توفرها في النظرية الفاضلة(البساطة، الواقعية النفسية، النمطية).

[1]– ينظر أحمد متوكل اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري ص 72، مذكرة الزايدي بودرامة، جامعة الحاج لخضر باتنة، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان العربي.

البساطة: النحو البسيط هو النحو الذي يستخدم فيه أقل عدد ممكن من القواعد أو: هو الفكرة على تفسير أكبر قدر من المعطيات بأقل عدد ممكن من القواعد والرموز [1] وهو أيضا النحو الذي يخلو من كل أشكال التعقيد، ولذلك نجد أن من الباحثين من يرى أن تحقيق مفهوم البساطة في نحو من الأنحاء أو نظرية من النظريات مرهون بتضافر شرطين: الأول أن تتقوم النظرية أبجدية محصورة العدد واضحة المعنى، يمكن بسهولة الإحاطة بها، أما الشرط الثاني من في استخدام تلك الأبجدية لا غير من أجل التفسير العلمي لسلسة من الظواهر الملحوظة". [2]

2- الواقعية النفسية: وهي أن تكون القواعد مطابقة للعمليات القائمة في ذهن المتكلم /المتلقي أثناء إنتاج الخطاب وفهمه.

3- النمطية: النحو الأكفي نمطيا هو النحو الذي يتيح رصد خصائص أكبر عدد من اللغات المنتمية إلى انماط متباينة.

ويورد بعيطيش معيارين آخرين للمفاضلة هما توفر النظرية على كفاية مراسية وكفاية دينامية، ويقول عن الكفاية المراسية: "النحو الوظيفي الأكفى مراسيا هو الذي يرقي إلى درجة عالية من التطبيقية، بالنظر إلى قدرته على وصف وتفسير خصائص بنية اللسان العامة في

[1]- مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية، ص72.

[2]- المرجع نفسه، ص72

اللغة التي يطبق عليها... وعلى قدرته النفعية بالنظر إلى إمكانية إسهامه في حل مشكلات علوم أخرى من جهة أخرى.[1]

أما الكفاية الدينامية فهي قدرت النظرية على الإفادة من التراكمات المعرفية السابقة لها باستيعابها وتمثلها لايجابياتها وتجنبها لبعض مزالقها أو التباساتها وقدرتها على تطوير نفسها من داخلها بتكيفها مع المستجدات العلمية والمعرفية من جهة أخرى.[2]

وتبعا لهذه المعايير يذكر أن نظرية النحو الوظيفي السيموندیكية تفضل بقية النظريات الوظيفية الأخرى، لأنها طبقت على لغات عدة منها: اللغة العربية كما قدمت العون لبعض العلوم الأخرى كالترجمة والإعلام الآلي والتعليمية والنقد الأدبي.. وأفادت تاريخيا من تراكمات نظريات النحو الوظيفي السابقة لها حيث هضمت مفاهيمها الإيجابية واستوعبتها وتجنبت بعض الالتباسات والمزالق فيها ويظهر ذلك جليا في تتبعنا المجال التاريخي والجغرافي للنظريات النحوية الوظيفية [3] .

ولعل هذا ما يبرر قول المتوكل: " يعبر النحو الوظيفي Functional gramar الذي اقترحه سيمون ديك في السنوات الأخيرة في نظرنا النظرية الوظيفية التداولية الأكثر استجابة

[1]– المرجع نفسه، ص72.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– المرجع نفسه.

لشروط التنظير من جهة ولمقتضيات النمذجة للظواهر اللغوية من جهة أخرى، كما يمتاز النحو الوظيفي على غيره من النظريات التداولية بنوعية مصادرة.[1]

وإذا تقرر مفهوم التوجه الوظيفي ومعايير المفاضلة بين مختلف نظرياته فإنه يمكن للبحث بسط القول في النظرية الفاضلة (نظرية النحو الوظيفي لسيمون ديك حسب التصور المتوكلي) ويبدؤها بمناقشة المدلول المصطلحي.

الاتجاه الوظيفي عند أحمد متوكل

إن الخوض في مسالك الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي يستدعي بداية ألطاف النظر في الاتجاه الوظيفي عند أحمد متوكل، كما يوجب استقصاء مفهوم هذا الاتجاه، وتتبع مقالاته في الدراسات اللسانية، فقد شهدت اللسانيات الحديثة خلال القرن العشرين ثلاث ثورات كبرى: ثورة بنيوية بقيادة " فرديناردي سويسر" وثورة توليدية تحويلية تحت لواء تشومسكي "وثورة تبليغية تواصلية بزعامة" ديل هيمس" ووليام لا بوف ولعل هذه الأعمال مهدت لظهور اتجاه جديد وهو الاتجاه الوظيفي وهي نقطة تحول في مسار الدرس اللساني الحديث.

من هذا المنطلق كان من الضروري تسليط الضوء على المناخ العام الذي نشأ فيه النحو الوظيفي وتحديد ماهيته والموضوع الذي اشتغل فيه وأهم مبادئه.[2]

---

[1]– أحمد المتوكل الوظائف التداوليةفي اللغة العربية (المغرب، دار الثقافة ، ط1، 1975)

[2]– أحمد متوكل الوظائف التداولية في اللغة العربية.

نشأة نظرية النحو الوظيفي: تكون البداية مع الحقبة الزمنية التاريخية لنظرية النحو الوظيفي كنظرية غريبة ترجع أصولها الأولى إلى مدينة أمستردام الهولندية والتي أرسى أسسها وقواعدها العام اللغوي "سيمون ديك" وذلك من خلال أبحاث متعددة كانت بمثابة نقطة وضع بها الاطار العام النظري والمنهجي لهذه النظرية، التي عرفت رواجا كبيرا لدى أتباعه، الذين أجروا دراسات متعددة طبقت على مختلف اللغات الهولندية والانجليزية والفرنسية والعربية وهذا ما جعلها تأخذ مكانة علمية متميزة بين النظريات اللسانية الحديثة عامة. والنظريات النحوية خاصة وتعد النظرية الوظيفية التداولية الأكثر استجابة شروط التنظير من جهة ولمقتضيات " النمذجة " للظواهر اللغوية من جهة أخرى كما يمتاز النحو الوظيفي على غيره من النظريات التداولية بنوعية مصادره فهو محاولة لصهر بعض من مقترحات نظريات لغوية النحو العلاقي، ونحو الأحوال الوظيفية ونظريات فلسفية نظرية الأفعال اللغوية أثبتت قيمتها في نموذج صوري مصوغ حسب مقتضيات النمذجة في التنظير اللساني الحديث.[1]

وكان منطلق النشأة الاقتناع بأن مقاربة خصائص العبارات اللغوية، خاصة منها ما يتضمن وصلا بين المفردات أو بين الجمل على أساس العلاقت أو الوظائف الدلالية والتركيبية والتداولية تفضل مقاربتها على أساس المقولات الشجرية كالمركب الاسمي أو المركب الفعلي الذي لا ورود له إلا في بعض اللغات من خلال هذه المقاربة "أصبح التمثيل

[1]– ينظر أحمد متوكل الوظائف التداولية في اللغة العربية، مطبعة النجاح، دار الثقاف، الدار البيضاء، الرباط، المغرب، ط1، 1985م، ص 9.

التحتي للعبارات اللغوية بنية وظيفية لا ترتيب فيها تتخذ دخلا لمجموعة من القواعد (تختلف باختلاف اللغات) تنقلها إلى بنية سطحية مرتبة" [1] .

نظرا لهذا عرفت نظرية النحو الوظيفي رواجا كبيرا، وأقيمت لها محافل دولية أوروبية، وكانت البداية الأولى لهذه النظرية مع مبدأين أساسين هما: [2]

أولا: الانتقادات التي وجهها "سيمون ديك" سنة 1968م للتحليل الذي قدمه النموذج المعيار للبنيات العطفية، وهو انتقاد كشف لنا قصور هذا النموذج في تحليله لبعض أنماط الجمل، لكن تجاوزا لهذا القصور قدم ديك سنة 1978م و1989م طرحا بديلا يتمثل في الإجابات عن أهم الأسئلة اللغوية المعاصرة وأعاد النظر فيها سنة 1997م، ثم من خلالها وصف اللغات البشرية، [3] وكذا تقديم تحليل كاف أفوز نتائج أهمها:

– تتحدد وظيفة اللغة في النحو الوظيفي عن طريق التفاعل الاجتماعي، أي التواصل بين أفراد المجتمع.

يرى النحو الوظيفي أن القدرة، أي قدرة المتكلم لا يمكن تحديدها إلا في إطار تواصلي، في حين أن القدرة التواصلية هي قدرة المتكلم على التفاعل الاجتماعي، وإنجاز نسق الاستعمال اللغوي.

---

[1]– حافظ اسماعيلي علوي ووليد أحمد العنابي أسئلة اللغة واللسانيات، الدار العربية للعلوم، ناشرون، دار الآمان، الرباط، ط1، 2009، ص47.

[2]– ينظر أحمد المتوكل، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والامتداد)، ص 60.

[3]– ينظر يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ص69.

– يم الاكتساب اللغوي عبر سلسلة من الاكتشافات التي يقوم بها الطفل، والتي يهدف من خلالها إلى تأسيس نسق لغته الأم.

يقوم النحو الوظيفي بدراسة التركيب والدلالة من منظور تداولي.

ثانيا: تتحدد خصائص العبارات اللغوية عن طريق الربط بين المفردات أوبين الجمل، وعلى هذا الأساس، فإن الوظائف الدلالية، والتركيبية والتداولية يمكن مقاربتها انطلاقا من المقولات الشجرية، كالمركب الإسمي أو المركب الفعلي، الذي لا يرد إلا في بعض اللغات مثل اللغة العربي، في حين خلص النحو الوظيفي إلى ثلاث أطروحات رئيسية هي:[1]

أن مستعمل اللغة يصدر في نموذج ذهني واحد، مهما اختلفت مجالات استعمال اللغة أن مقاربة الواصل وتحليل النصوص والترجمة وتعليم اللغات مجالات لا تستلزم بناء نظرية مستقلة لكل مجال، بل يجب أن تؤول إلى إطار نظري ومنهجي واحد، أن مقاربة هذه المجالات وغيرها يجب أن تؤطرها نظرية لسانية واحدة تجمع بين كفائتين اثنتين: كفاية الوصف والتفسير في دراسته اللغة باعتبارها موضوعا قائم الذات وكفاية الإجراء في القطاعات ذات الصلة باللغة.

ولقد ظلت نظرية النحو الوظيفي تكتسب المزيد من الانتشار إلى جانب المزيد من الاغتناء المعرفي بفضل الندوات الدولية التي تعقد كل سنتين منذ اثنتين وعشرين سنة (أمستردام 1984)، وانتو يرب (1986)، وأمستردام (1986)، والدنمارك (1970)

[1]– النص الأصلي: its a sequel tu pan1 of tite theory of funtional Gramar

والمحمدية (1999)، ومدريد (2000)، وبني ملال (1991) وأمستردام 2002م، وأكادير (2003)، وخيخون(2004)، وسان بولو بالبرازيل 2006م).

حيث دخلت هذه النظرية العالم العربي عبر جامعة محمد الخامس بالرباط، وشكلت مجموعة البحث في التداوليات اللسانيات الوظيفية، وذلك بفضل جهود الباحثين المغاربة المنتمين إلى هذه المجوعة، وبهذا أخذت نظرية النحو الوظيفي مكانته في البحث اللساني العربي الحديث، وقد تم ذلك اعتمادا على أربع طرق رئيسية هي: [1] التدريس والبحث الأكاديمي والنشر وعقد ندوات دولية داخل المغرب نفسه.

أولا: لقد شرع في تدريس النحو الوظيفي في مستهل الثمانيات بجامعة محمد الخامس بالرباط وبالتحديد في شعبتي الفرنسية واللغة العربية معا، ثم توسع تدريبية ليشمل جامعة القاضي عياض بمراكش، وجامعة ابن زهر بأكادير، وجامعة عبد المالك السعدي بتطوان، وبهذا توسعت دائرة التدريس عبر كافة جامعات المغرب.

هذا وقد عمل أساتذة ومفتشوا التعليم الثانوي على إدراج النحو الوظيفي إلى هذا القطاع التعليمي عن طريق الكتاب المدرسي إلى جانب النحو العربي القديم والنحو التوليدي والتحويلي[2]

[1]– ينظر نعيمة الزهري: تحليل الخطاب في نظرية النحو الوظيفي، دار الأمان، الرباط، ط1، 2014، ص 17.

[2]– ينظر أحمد المتوكل المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والامتداد) ، ص 60–61.

ثانيا: لقد أخذت نظرية النحو الوظيفي قسطا كبيرا من البحث الأكاديمي الجامعي بالمغرب، حيث هيئت رسائل إجازة أطروحات دكتوراه لا يستهان بعددها و قيمتها العلمية بجامعة محمد الخامس وغيرها من الجامعات المغربية التي استشهده وضع أنحاء وظيفية للغة العربية الفصحى أساس ولدوارجها وللغات الأمازيغية المغربية والفرنسية.

ثالثا: بموازاة البحث الأكاديمي الصرف قام لسانو مجموعة البحث في التداوليات واللسانيات الوظيفية بأعمال نشرت بالعربية وبلغات أجنبية داخل المغرب منها: (المتوكل 1986/1985/ 1988/1987/ أوب) و1989 (1953 أوب) و 1995 و1996 و2001 و2003 و2005 ب) ونعيمة الزهري 1997) وعز الدين البوشيخي 2005 أوب) وجدير 2005 و2006 وخارج المغرب (المتوكل 1984 و1987 و 1988 1989 و1990 و1996 و1999 و2004 و2005 أوج) وجدير 1998 و2000 و2003.

كان المغرب جسرا لعبور النحو الوظيفي إلى أقطار عربية أخرى، إذ تبوأ الصدارة داخل الوطن العربي منذ الربع الأخير من القرن العشرين [1] وبفضل المؤلفات والبحوث المغربية داخل الجزائر وتونس وموريتانيا والعراق وسوريا بدرجات ورقعة الانتشار.

يمكن القول إن النحو الوظيفي استطاع أن يحتل موقعه داخل البحث اللساني المغربي الزاخر، وأن يعايش باقي مكوناته القديمة والحديثة، وأعانه على ذلك ثلاثة أمور أساسية .

– اجتهاد الباحثين الدائم المستمر الذين تبنوه.

[1]– ينظر محمد الأوراغي نظرية اللسانيات النسبية (دواعي النشأة) منشورات الاختلاف، 2010، 65.

- انتهاجه نهجا مغايرا في البحث.

- أنه لم يستهدف خط إقصاء المقاويات الأخرى.

ولهذا نجد المغاربة اهتموا اهتماما كبيرا بالنحو الوظيفي، وأولو له عناية كبيرة، وهذا ما جعل الجامعات الأخرى نتبناه وتدرسه كمقياس مهم في قسم اللغة العربية.

4- موضوع النحو الوظيفي

يشير المتوكل إلى أن الفكر اللساني الحديث يمكن في ثلاث مراحل: مرحلة الجمع والتصنيف، والمرحلة التنظير، ومرحلة التنميط، وهي الأخيرة يفترض أن تكون إطارا وصفيا يلائم سائر أنماط اللغات الطبيعية، حيث يصبح لكل لغة من اللغات نحو وظيفي كان الشيء الذي يحكم على النحو أن يتضمن مستويات للتمثيل ترقى إلى رصد جميع أنماط اللغات، وتعكس في ذات الوقت مبادئ النظرية وفرضياتها الجوهرية وغرضها هو غرض نحوي، وموضوع نظرية النحو الوظيفي هو القدرة التواصلية المتمثلة في القدرة النحوية والقدرة التداولية، وذلك من خلال نموذج مستعمل اللغات الطبيعية.

ومستعملوا اللغة الطبيعية لا يتواصلون فيما بينهم إلا بخطابات ولهم قدرة تواصلية متكاملة، أي مجموعة من الكفايات كالكفاية المعرفية والكفاية اللغوية والكفاية الإدراكية والكفاية المنطقية ولا تصل النظرية حد التكامل إلا إذا رصدت هذه الكفايات كلها ولم تقف عند حدود الكفاية اللغوية وحدها، والقدرة التواصلية: هي معرفة المتكلم للقواعد التي تمكنه من تحقيق أغراض معينة بواسطة اللغة، وهي تتألف من خمس ملكات: الملكية اللغوية،

الملكية المنطقية، الملكية المعرفية، الملكية الإدراكية، الملكة الاجتماعية، [1] وحصيلة كل هذا الملكة اللسانية.

إذن تنطلق نظرية النحو الوظيفي من نقطة مفادها أن الجملة (بنية منجزة) هي نتاج المقام أي أنها جاءت لخدمة المقام الذي استدعى التلفظ بها أو إنجازها على هيئة مخصوصة بالنظر إلى كيفية ترتيب عناصرها، وبالنظر إلى ما هو مذكور وما غير مذكور وبالنظر أيضا إلى التنغيم الذي قيلت به...) دليل هذا:

أنها نسق من الوحدات لا يمكن تحديد بعض خصائصها إلا بمراعاة ظروف إنتاجها انطلاقا من مقاصد متلفضيها أثناء عملية التبليغ، أو على أساس أنها تحليات لخصائص وظيفية مرتبطة بالغرض التواصلي المراد إنجازها [2] ولتوضيحها أكثر يمكن أن نستعين بالتعريف الذي قدمه المتوكل للخطاب، وذلك بقوله: " كل إنتاج لغوي يربط التبعية في تعويضه هذا : أن بنية الخطاب [والجملة نوع من الأنواع التي يتحقق فيها الخطاب] ليست متعالقة بالظروف المقامية التي ينتج فيها فحسب، بل إن تحديدها لا يمكن أن يتم إلا وفقا لهذه الظروف."[3]

وبما أن تحديد الجملة شديد الصلة بالغرض التواصلي التي تؤديه، فقد رأى يحيى بعيطيش أن مفهومها يجب ربطه بالتصور الذي قدم في نظرية " أفعال الكلام" أي أنها فعل

---

[1]– علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي الدار البيضاء، ط1، 2005، ص49–50.

[2]– أحمد المتوكل الجملة المركبة منشورات عكاظ، الرباط، المغرب، ط1، 1988، ص185.

[3]– أحمد المتوكل قضايا اللغة في اللسانيات الوظيفية (بنية الخطاب)، دار الخطاب دار الأمان، زنقة المامونية، الرباط، د.ط 2001، ص16.

لغوي يقول بعيطيش منتقدا عدم وضوح هذه الرؤية عند سيمون ديك والمتوكل قائلا " إن المتتبع المتفحص لأدبيات نظرية النحو الوظيفي، أبحاث سيمون ديك أو المتوكل خصوصا في مراحلها الأولى.

لا يجد تعريفا واضحا لمفهوم الجملة، يربطها بمفهوم الفعل اللغوي وفق طرح أو سيتن وتلميذه سورل... من جهة، على الرغم من الصلة الوثيقة بين مفهوم الجملة بصفة عامة ومفهوم الفعل اللغوي عند سورل بصفة خاصة ... أضف إلى ذلك أن المتوكل عندما تناولها سنة 1989 في كتابه (اللسانيات) الوظيفية مدخل نظري اقتصر على تقديم خلاصة عامة لها، في إطار نظري عام لا يختلف على الإطار العام الذي قدم فيه للوظيفة في الفكر اللغوي العربي القديم أو الفكر اللساني الحديث ... ولم يربطها كما سبقت الإشارة بمفهوم الجملة في نظرية النحو الوظيفي الذي ارتكز أساسا على استثمار الفعل اللغوي عند اوستين وغرايس و إغناء مفاهيم سورل بصفة خاصة وتطويرها.

لقد افترض المتوكل مصطلح الفعل اللغوي واعتمده اعتمادا كبيرا في نظرية النحو الوظيفي يقول :" أما في الدرس اللساني الحديث، فقد افترضت نظريات لسانية ذات توجه تداولي أو وظيفي، يقول :" أما في الدرس اللساني الحديث، فقد افترضت نظريات لسانية ذات توجه تداولي أو وظيفي ثنائية (الفعل اللغوي المباشر (الفعل اللغوي غير المباشر)

المقترحة في نظرية أفعال الكلام) وتثبتها في إطار ثلاثية تميز بين ثلاثة مفاهيم هي: النمط الجملي والقوة الإنجازية الأصلية والقوة الانجازية المستلزمة [1].

ويقول أيضا: في المعلوم أن الجوانب التداولية وهي أهم ما تميز به التوجه الوظيفي في دراسة اللغة درست، أول ما درست في إطار التيار الفلسفي المسمى وفلسفة اللغة العادية) حيث عولجت هذه الظواهر من قبيل (الإحاطة) والأفعال اللغوية والاستلزام الحواري.. وقد انتقلت هذه المفاهيم المرتبطة بهذه الزمرة من الظاهر عن طريق الافتراض إلى حقل الدراسات اللغوية، إذ أن مجموعة من النظريات اللغوية التوليدية منها وغير التوليدية وظفت هذه المفاهيم في وصفها للغات الطبيعة [2] ومن ثمة فمصطلح الفعل اللغوي وما يتعلق به من مفاهيم مختلفة (القوة الانجازية) .

والمحتوى القضوي يعد من أهم المرتكزات التي يقوم عليها مفهوم الجملة في نظرية النحو الوظيفي، ولذلك يجب أن يعتمد عليه اعتمادا كبيرا في تعريف الجملة يقول بعيطيش لكن المتفحص المدقق للمبادئ الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية ، خاصة مبدأ الوظيفة التبليغية وبصفة أخص التحليلات التداولية القائمة على مفهوم القوة الانجازية يدرك بسهولة أنه على الرغم من شيوع مصطلح الجملة في هذه النظرية إلا أن مفهومها يرتبط بشكل واضح بنظرية الأفعال اللغوية لدى فلاسفة اللغة العادية.

---

[1]– يحي بعيطيش، الفعل اللغوي بين الفلسفة والنحو، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط1، 2001، ص89.

[2]– أحمد المتوكل الخطاب وخصائص اللغة العربية(دراسة في الوظيفة والبنية والنمط) دار الأمان 4، زنقة المامونية، الرباط، المغرب، ط1، ص50.

والفكرة العامة لهذه النظرية هي أن تحليلها لجمل اللغات الطبيعية يقوم على أساس أنها لا يمكن تحديد خصائصها إلى ظروف إنتاجها، انطلاقا من مقاصد متلفضيها أثناء عملية التبليغ، وبالتالي تكون اللغة وظيفة وبنية، والجملة في النهاية فعل لغوي، [1] لكن هل يمكن حصر الجملة وتحديد غرضها في الفعل اللغوي فقط؟.

إن المدقق فيها قدمه المتوكل من كتابات تتعلق بدراسة الجملة العربية من منظور وظيفي يدرك جيدا أنه لا يمكن حصر مفهوم الجملة في الفعل اللغوي فقط (إذا فهمنا من الفعل اللغوي.

القوة الانجازية وحدها إلى ذلك أنه يعد أحد الجوانب المشكلة للجملة (الفرق الذي يستعين له الجملة)، إضافة إلى جوانب أخرى أبرزها البنية المكونة للجملة الحاملة لذلك الفعل (الخاصة له)، ومن هنا نفهم سر الانتقاد الذي وجهه المتوكل إلى فلاسفة اللغة العادية حيث أورد أنهم لم يعنوا بدراسة بنية الجملة (تركيبها، وحداتها، العلاقات الموجودة بين وحداتها...).

الأمر الذي أفرز نظريات لغوية حاولت الاستفادة مما قدمه فلاسفة اللغة العادية واخضاعه لمتطلبات التوجه اللساني ومن أبرزها نظرية النحو الوظيفي يقول المتوكل: لم يعن فلاسفة اللغة العادية بجوانب أخرى من تداوليات اللغة الطبيعية كالجوانب المرتبطة بالبنية الاخبارية للجملة عنايتهم بالإحالة والاقتضاء والأفعال اللغوية والاستلزام الحواري هذه

[1]– أحمد متوكل، اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري)، ص 18.

الجوانب المفعلة في الدرس الفلسفي هي أنواع العلاقات الاخبارية القائمة بين مكونات الجملة.[1]

وانطلاقا من وجهة النظر هاته، فالجملة في نظرية النحو الوظيفي معي: فعل لغوي يتميز بخصائص دلالية تداولية تعكسها خصائص بنيوية صرفية تركيبية، [2] يستغلها مستعمل اللغة الطبيعية لتغطية احتياجاتها في عشيرته اللغوية التي يعيش فيها، لكن ما هو المقصود بالفعل اللغوي؟

الفعل اللغوي، أو العمل، أو الفعل الكلامي، مصطلح اقترضته نظرية النحو الوظيفي من فلاسفة مدرسة اكسفورد (اشتهر باسم فلاسفة اللغة العادية)، ويعني الفعل عندهم أن قول شيء ما هو تحقيق أو إنجاز لعمل معين، وانطلق فلاسفة اللغة العادية (أوستن تخصيصا) في بناء تصورهم هذا من نقد التصور الذي درج عليه المناطقة الوضعيون الذين كانوا ينطلقون من معيار الحكم بالصدق والكذب للحكم على جملة ما من حيث دلالتها، ومن ثمة فالجمل التي لا تحتمل الصدق ولا الكذب، في تصورهم جمل لا دلالة لها، وهذا يقودنا إلى نتيجة مفادها أنها جمل لا تستحق الدراسة.[3]

لكن أول من استخدم مصطلح الفعل اللغوي، وأدرك أن اللغة فعل لساني هو "ابن خلدون" حيث يقول: اعلم أن اللغة في المعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة

[1]– يحيى بعيطيش، الفعل اللغوي بين الفلسفة والنحو، ص 90.

[2]– يحي بعيطيش،، ص149.

[3]– يحيى بعيطيشنحو نظرية وظيفة للنحو العربي، ص149.

فعل لساني ناشئ في القصد بإفادة الكلام، [1] أي أن اللغة لا تحدد من خلال دراسة دلالتها وأصواتها فقط، وإنما تحدد أيضا عن طريق إنتاج الفعل الكلامي وما يحيط بالمتكلم من مؤشرات خارجية وداخلية.

وذهب فريق آخر إلى أن اللغة سلوك إنساني يؤديها الفرد المتكلم أثناء كلامه يمكن حصرها حسب الدراسات اللسانية وحسب مجال الدراسات التداولية Pragmatique من خلال دراسة مستوى الفعل الكلامي "أو الحدث الكلامي".[2]

المبادئ المنهجية الأساسية لنظرية النحو الوظيفي

يمكن تلخيص المبادئ المنهجية الأساسية المعتمدة في النحو الوظيفي:

1- وظيفة اللغات الطبيعية الأساسية هي وظيفة التواصل.

يفهم من هذا المبدأ أن النحو الوظيفي يسعى إلى أن يكون نظرية لسانية توصف اللغات الطبيعية في إطارها من وجهة نظر وظيفته. [3]

في حقيقة الأمر هذا المبدأ موجود على مستوى الدرس البنوي وكذا التحويلي. ذلك أن اللغة وجدت لتسهيل عملية التبليغ والتواصل لكن الشيء الجديد أنه في السابق ثم عزل هذه البنية اللغوية عن الوظيفة التواصلية فكانت بالتالي دراسة مجردة شكلية لكن على مستوى الدرس الوظيفي تم ربط دراسة البنية بسياقاتها.

---

[1]- ينظر المرجع نفسه، ص 148.

[2]- ابن خلدون، المقدمة ت ح، علي عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي، بيروت، لبنان، ط2،1968، ص 1056.

[3]- أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص10.

2- موضوع الدرس اللساني

هو وصف القدرة التواصلية للمتكلم، المخاطب أي معرفة القواعد التداولية (بالإضافة إلى القواعد التركيبي والدلالية والصوتية)، التي تمكن من الإنجاز في طبقات مقامية معينة

وقصد تحقيق أهداف تواصلية محدد.[1]

ذلك أن موضوع الدرس اللغوي كان وصف القدرة اللغوية، أما مع نظرية النحو الوظيفي فقد تحول الدرس اللغوي من وصف القدرة اللغوية إلى وصف وتفسير القدرة التبليغية أو التواصلية.

3- النحو الوظيفي نظرية للتركيب والدلالة منظورا إليهما من وجهة نظر تداولية.[2]

4- تحقيق الكفاية النفسية (Psychological adequacy): يعرف ديك مفهوم "الكفاية النفسية" بالشكل التالي: "تنقسم النماذج النفسية بطبيعة الحال إلى نماذج انتاج ونماذج فهم تحدد نماذج الإنتاج كيف يبني المتكلم العبارات اللغوية وينطقها في حين تحدد نماذج الفهم كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية وتأويلها" وعلى النحو الوظيفي الذي يروم الوصول إلى الكفاية النفسية أن يعكس بطريقة أو أخرى ثنائية الإنتاج (الفهم).

---

[1]- المرجع نفسه، ص 10-11.

[2]- أحمد المتوكل، الوظائف التداولية، ص10.

وفي اتجاه السمعي في إحراز الكفاية النفسية خلت جميع النماذج التي أفرزتها نظرية النحو الوظيفي منذ نشأتها من قواعد التحويل.[1]

ذلك أن هذه التحولات ليس لها وجود واقعي في ذهن المتكلم ولا السامع.

5- تحقيق الكفاية النمطية

في سبيل تحقيق هذه الكفاية يقارب التنميطيون اللغة مقاربة "محايدة نظريا" تعتمد منهجا استقرائيا شبه تام.

وتستلزم الكفاية النمطية أن تكون قواعد النحو بالغة أكبر قدر من التجريد لكي تنطبق على أكبر عدد من اللغات وأن تكون في الوقت ذاته أقرب ما يمكن القرب من الوقائع اللغوية المقعد لها. [2]

ويمكننا أن نقول بأن هذه الكفاية تسعى لجعل هذه النظرية عالمية تطبق على جميع اللغات وعلى جميع أنماط الخطاب وذلك من خلال المغالاة في التجريد (استخدام الرموز) حيث تعمل على استخدام القواعد المشتركة بين اللغات للوصول إلى قواعد عامة تصاغ في شكل رموز رياضية وهذا ما جعل هذه النظرية تبدو غامضة.

---

[1]- أحمد المتوكل المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، ص66-67.

[2]- أحمد المتوكل المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، ص68-70.

6- تحقيق الكفاية التداولية

تتحقق هذه الكفاية حين يستطيع الوصف اللغوي أن يرصد التفاعل القائم بين بنية اللغات الطبيعية ووظيفتها التواصلية [1] فقد تكون العبارة صحيحة نحويا لكنها خاطئة تداوليا فمثلا عدم مراعاة المقام كأن نقول في جنازة ما يقال في عرس.

التعريف بأحمد متوكل[2]

1- حياته

ولد الدكتور أحمد المتوكل في الرباط سنة 1942 ودرس في ثانوية مولاي يوسف بالرباط حيث حصل على الباكالوريا ثم انتقل إلى الدراسة في كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية وآدابها، حيث حصل على الإجازة في الأدب واللغة الفرنسيين، ثم حضر دكتوراه السلك الثالث في اللغويات في نفس القسم وكان موضوع رسالته عن (أفعال الاتجاه في اللغة الفرنسية) في إطار مقاربة سيمائية التي يرأسها في فرنسا غريماس وبعد ذلك هيأ داخل القسم العربي شهادة في الأدب المقارن ثم حضر دكتوراه الدولة في اللسانيات وكان موضوع هذه الأطروحة التي أشرف عليها غريماس، نظرية المعنى في الفكر اللغوي العربي القديم) وطبعت الأطروحة في المغرب باللغة الفرنسية.

---

[1]- أحمد المتوكل من البنية الحملية إلى البنية المكونية ، الوظيفة المفعول في اللغة العربية"، ص 5.

[2]- ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

2- تخصصاته

يدرس الدكتور أحمد متوكل في كلية الآداب جامعة محمد الخامس بالرباط فس القسمين الفرنسي والعربي وكان يدرس التداوليات ثم تخصص في تدريس النحو الوظيفي خاصة مدرسة أمستردام التي كان أول روادها الأستاذ Simon –c– dik.

مدار مؤلفاته على محورين اثنين: محور العلاقة بين الفكر اللغوي القديم والدرس اللغوي الحديث، والمحور الثاني وصف وتفسير ظواهر اللغة العربية من منظور نظرية النحو الوظيفي وإمكان توظيف هذه النظرية في مجالات أخرى غير مجال وصف اللغات كما يسمى بالمجالات القطاعية ويقصد بها ديداكتيك تعليم اللغات وتحليل النصوص على اختلاف أنماطها والاضطرابات اللغوية النفسية إلى غير ذلك من القطاعات.

3- مؤلفاته

بالنسبة لمؤلفاته "المتوكل" باللغة العربية فقد تم ذكرها في موضع سابق لذا سنتطرق مباشرة لمؤلفاته باللغتين الفرنسية والانجليزية.

باللغة الفرنسية:

1982 : réflexions sur la théorie de la signification dans la pensée linguistique arabe publications de la faculté des lettres.

1984 : le focus en Arabe vers une analyse fonctionnelle de discours in arabic: towards a functional analysie.

2003 : préliminaires a une gramaire fonctionnelle de discours in jadir M (ed).

باللغة الانجليزية

1985 : topic in arabic : towards a functional analusis.

1991: on representing implicated illocutionary force grammar or logic? W PFG.40

1999: excalamation in functional grammar: sentence type illocution or modality? WPFG. No .69.

دراسة مقارنة بين النحو العربي والنحو الوظيفي

من المعروف أن أحمد المتوكل يرى أن الفكر اللغوي العربي القديم يعد مرحلة من المراحل أو محطة من محطات الفكر اللغوي الإنساني، ومن هنا دعا إلى النظر إليه بعين ناقدة تعمل على موضعته في المكان الذي يليق به، يقول المتوكل ما نستهدفه هنا هو إعادة النظر في المنهجية التي اقترحناها للتعامل مع التراث عرضا ومقارنة واستثمارا بتحديثها وتعديل بعض أسسها بما يكفل توفيه الفكر اللغوي العربي القديم حقه بعيدا عن المحاباة أو الإجحاف.[1]

فالدرس اللغوي العربي القديم في منظور المتوكل هو درس له خصائصه ومميزاته ومرتكزاته وظروف انتاجه ولا أدل على هذا من قوله: " إن الدرس اللغوي القديم سماته وخصائصه التي هي نتاج سياقه التاريخي ومحيطه المعرفي" [2]

مما دفعه إلى التأكيد على أهمية النظر إلى التراث بحكم مفاهيمه ومنطلقاته وأهدافه على أنه حقبة هامة من تطور الفكر الإنساني في توجهه الوظيفي.[3]

ومن هنا نستنتج أنه لم يكن يسعى إلى جعل نظرية النحو الوظيفي الحديثة وتطبيقاته على العربية بديلا عن الدرس اللغوي العربي، بل كان يسعى إلى الاستثمار والتطوير حيث

---

[1]– أحمد المتوكل: المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد مكتبة دار الأمان، الرباط، الطبعة الأولى، 1427هـ، 2006، ص206.

[2]– المرجع نفسه، ص 212.

[3]– أحمد المتوكل، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، مكتبة دار الأمان الرباط، الطبعة الأولى، 1427هـ، 2006م، ص213.

ذهب إلى أن " للنحاة العرب نهجهم في تناول ظواهر اللغة العربية وتبويبها، وقد اعتمد في ذلك الخصائص الاعرابية معيارا رئيسيا على أساسه وردت ظواهر في أبوا متمايزة على تقاربها كأبوا الاستثناء وتنازع العمل، واشتغال العامل على معموله، بينما جمعت ظواهر أخرى في باب واحد كباب التوابع وباب الجملة.

حيث قسمت إلى اسمية وفعلية وصغرى وكبرى. وإلى ذات محل من الإعراب وغير ذات محل من الإعراب...، إن هذا النمط من التبويب منطقة الداخلي الممكن الدفاع عنه، كما أن له مبرراته البيداغوجية التي أهلته لأنه يعتمد أساسا للتقصيد للغة العربية، ومصدرا لتعليمها على مر العصور امتدادا إلى الحاضر" [1]

لإن القول بأن: " بفضل اعتماد نظرية النحو الوظيفي تسنى وضع نحو وظيفي متكامل للغة العربية أنار جوانب جديدة عدة من هذه اللغة لم يكن من المتاح الكشف عنها باعتماد النحو العربي القديم ولا باعتماد الأنحاء الصورية الحديثة البنيوية منها والتوليدية التحويلية، [2] يؤدي لنا بأن نستنتج ونفهم أن هناك بعض الجوانب لم يتطرق لها فهي بحاجة إلى إضافة وتكامل، كذلك لم يحمل هم تطوير النظرية التراثية بل جعل لها وقت زمني حصره فيه، فقال: "ليس التراث اللغوي العربي، رغم وظيفته نظرية لسانية وظيفية بالمفهوم الحديث وإنما

[1]– أحمد المتوكل، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، الأصول والامتداد، ص54.

[2]– أحمد المتوكل، ص143.

هو وليد حقبة معينة من تطور الفكر اللغوي يمكن أن يفاضل بينه وبين انتاجات لغوية أخرى تعاصره.[1]

فهناك انتقادات في الدرس اللغوي العربي القديم تشمل الجوانب التي أخطئوا في تصورها، في نظر المتوكل من بين هذه الانتقادات:

- انتقادات تمس جوانب تداولية.
- انتقادات تمس جوانب وجهية.
- انتقادات تمس جوانب متفرقة.

- انتقادات تمس جوانب تداولية، تتمثل في الانتقادات التي وجهها المتوكل ومست جوانب كثيرة أبرزها، المبتدأ والبدل.

- انتقادات تمس جوانب وجهية، وتنحصر عند الوظيفين في وظيفتين هما: وظيفة الفاعل، ووظيفة المفعول.

ومن بين الانتقادات التي وجهها للدرس اللغوي العربي القديم فكرة تعدد المفاعيل يقول: فجمهور النحاة العرب القدماء على أن المكونين المنصورين في هذا الضرب من البنيات يشكلان المفعول الأولى والمفعول الثاني للفعل.

[1]- الزايدي بودرامة بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان بعنوان، النحو الوظيفي والدرس اللغوي دراسة في نحو الجملة جامعة الحاج لخضر باتنة السنة الجامعية 1434 - 1435 هـ ، 2014، ص 370.

لكن النحاة العرب لم يلزموا أنفسهم بمثل هذه التقيدات فالمفعول مرهون بالتعلق وليس أي تعلق بل هو تعلق متوقف على علاقة خاصة هي علاقة التعدية، وهذه العلاقة تكون مع العناصر التي يطلبها الفعل أ ما ناب منابه.[1]

يوافق النحو الوظيفي النحو العربي في أن من خصائص الجمل الموصولية وردوها حاملة للمعلومة المشتركة سواء أكانت فصله لمركب اسمي أم كانت دون رأس [2] يقول الجرجاني والقول البين في ذلك أن يقال: إنه إنما احتلت حتى إذا كان قد عرف رجل بغصة وأمر جرى له، فتخصص بتلك الفضة وبذلك الأمر عند السامع...[3]

– يتفق النحاة الوظيفيون مع النحاة العرب في تقسيم الإعراب إلى محقق سطحي أو لفظي ظاهر. [4]

– يتفق النحو الوظيفيون النحو العربي في طريقة تحديد المبتدأ (الفاعل) من الخبر (المحمول في النحو الوظيفي)

– يوافق النحو الوظيفي النحو العربي في مسألة أن ليس فعل وليست أداة لأنها تتصرف تصرف الأفعال.[5]

---

[1]– الزايدي بودرامة بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان بعنوان، النحو الوظيفي والدرس اللغوي دراسة في نحو الجملة جامعة الحاج لخضر باتنة السنة الجامعية 1434 – 1435 هـ ، 2014–2013، ص 413.

[2]– أحمد المتوكل، من قضايا الربط في اللغة العربية، ص 142.

[3]– عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز ، تح، محمد شاكر أبو جعفر الناشر، مكتبة الخانجي مطبعة المدني.

[4]– الزايدي بودرامة، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان بعنوان: النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة جامعة الحاج لخضر باتنة، السنة الجامعية، 1434 – 1435 هـ ، 2014–2013، ص 414

[5]–المرجع نفسه،ص 414.

– الملاحظ أنه يوجد كثرة الاتفاق بينهم لأن الدرس اللغوي العربي القديم لم يغفل الجوانب الوظيفية في تحليلاته ومعالجاته.[1]

تبنى أحمد المتوكل نظرية النحو الوظيفي وهو الذي يعد رائدها في العالم العربي . فقدم كتب عديدة تفسر قضايا اللغة العربية و قدم نظرية نحوية جديدة سماها , "نحو اللغة العربية الوظيفي" [2] وقد أثرى هذه النظرية ببحثوث قيمة عبر ما يزيد من ثلاثين سنة شملت عشرات المصنفات وعدد معتبر من المقالات والمداخلات بدأها سنة 1982 بمصنفات تأملات في نظرية الدلالة في الفكر اللغوي القديم .[3]

فيمتاز النحو الوظيفي على غيره من النظريات بنوعية مصادره, فهو محاولة لجمع بعض مقترحات نظريات لغوية [4] .

[1]– المرجع نفسه، ص416.

[2]– حافظ إسماعيل العلوي ، وليد أحمد الغنائبي، أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009، ص 45.

[3]– أحمد المتوكل، الوظائف التداولية، في اللغة العربية، ص9.

[4]– المرجع نفسه، ص9.

وعمد المتوكل منذ بداية الإشتغال بوضع نحو وظيفي للغة العربية ,إلى إقامة حوار مع التراث العربي , فهو حاول أن يطورها يقول : "لم نتوقف منذ تشغيلنا لنظرية النحو الوظيفي في دراسة اللغة , عن إقامة حوار مثمر بينهما و بين تراثنا اللغوي " [1] فمثلا في تحليلاته التداولية نجده يرجع إلى التراث , و يعتمد منهجية القرض و الإقتراض , حيث يقول: "إلا أننا سنقترض في وصفنا لهذه الوظائف كلما دعت الحاجة إلى ذلك ,تحليلات و مفاهيم من الفكر اللغوي العربي القديم نحوه و بلاغته [2].

من أهم القضايا التي تناولها المتوكل ومن أهم نقاط التوافق و الإختلاف بين الدرس النحوي العربي و أحمد المتوكل.

نقاط الاتفاق بين المتوكل و النحاة العرب , يتفق المتوكل مع النحاة القدماء في السبب الذي يقف وراء ضرورة معرفة المبتدأ , ذلك أن القدماء رأو بأن المبتدأ يجب أن يرد معرفة ,لأنه مخبر عنه و الإخبار عما لا يعرف لا فائدة منه.

ورد في المفصل, "إن أصل المبتدأ أن يكون نكرة معرفة, و أصل الخبر أن يكون نكرة و ذلك لأن الغرض في الإخبارات إفادة المخاطب ما ليس عنده, و تنزيله منزلتك في علم ذلك الخبر, والإخبار عن النكرة لا فائدة منه. [3]

[1]– أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص215.

[2]– نفس المرجع، ص10.

[3]– – ابن علي، ابن يعيش النحوي، شرح المفصل، جزء 1، ادارة الطباعة المنيرة، مصر، دط، دت، ص 85.

أيضا ما توصل اليه "المتوكل "و رأي النحاة العرب القدماء و المحدثين,هو أن المبتدأ يرد مرفوعا , حيث يعرف المبتدأ في الدرس النحوي العربي على أنه ,"المبتدأ إسم مرفوع في أول جملة (غالبا) مجرد من العوامل اللفظية الأصلية محكوم عليه بأمر .[1]

من نقاط إختلاف المتوكل و النحاة العرب,على الرغم من إتفاقهم في أن المبتدأ يرد مرفوعا, لكن خالفه المتوكل في السبب الذي يقف وراء ذلك, حيث يرى أن المبتدأ يأخذ حالته الإعرابية "الرفع "بمقتضى وظيفته التداولية (المبتدأ) و إختلف العلماء في علة رفعه .

إختلف المتوكل مع القدماء في تقديم و تأخير المبتدأ حيث يجوز القدماء و حتى كثير من المحدثين تأخير المبتدأ, و أكدوا على وجوب تقديم الخبر إذ كان فيه معنى الإستفهام,كنحو أين زيد ؟ و ما إلى ذلك. [2]

نقاط الإتفاق بين أحمد المتوكل و النحاة القدماء حول الجملة .

يرى النحاة القدماء أنه يوجد علاقات بين مختلف أجزاء الجملة التي توارد الفعل, و تقوم هذه العلاقات على مدى أهمية هذه الأجزاء بالنسبة للفعل. [3]

بمعنى أن هذه المكونات التي توارد الفعل ,تترتب حسب إقتضاء الفعل لها ,و بالتالي يكون الترتيب الأكثر طبيعة للجملة في النحو العربي. [4]

نقاط الإختلاف بين المتوكل و النحاة القدماء حول الجملة.

---

[1]–عباس حسن ، النحو الوافي، ج1، دار المعارف بمصر ، ط3، دت، ص442.

[2]– أبو يعقول السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، ص135.

[3]– أحمد المتوكل، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، الوظيفة المفعول في اللغة العربية، ص46.

[4]– المرجع نفسه، ص 46.

تعد الجملة في الدرس النحوي العربي نوعان هما:

جملة إسمية و جملة فعلية [1] بحيث أن الجملة الإسمية هي التي صدرها إسم ,و الفعلية هي التي صدرها فعل .

أما المتوكل فيذهب مذهبا أخر إذ يرى أن الجمل في اللغة العربية نمطان : جمل فعلية و جمل غير فعلية , و قسم النمط الثاني قسمان جمل إسمية و جمل رابطية. [2]

و يقصد المتوكل بالجملة اللرابطية :"الجملة ذات المحمول غير الفعلي (صفة, إسم ,ظرف) المتضمنة لفل رابط (كالفعل كان مثلا). [3]

نستنتج أن المتوكل جعل التراث مرجعا هاما له , فهو إستعان به كثيرا في القضايا و المسائل النحوية , وربط المتوكل اللغة بالسياق و جعلها أداة لتحقيق التواصل . و توصلنا إلى أن المتوكل رغم إختلافه مع النحاة القدماء إلا أنه كان يدعم أراءهم بالأدلة .

[1]– أحمد المتوكل، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، الوظيفة المفعول في اللغة العربية، ص81.

[2]– أحمد المتوكل، التركيبات الوظيفية، قضليا ومقاربات، ص113.

[3]– المرجع نفسه، ص 115.

خاتمة

خاتمة:

وفي أخر بحثنا هذا الموسوم "الجملة البسيطة بين النحو العربي و النحو الوظيفي " والذي حاولنا الإجابة على التساؤلات التي طرحناها في البداية نستخلص مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها نذكر أهمها في النقاط التالية:

- أن نشأة النحو جاءت للحفاظ على لغة القرأن الكريم من اللحن .
- الهدف اللأساسي من دراسة النحو هو المحافظة على التراث اللغوي.
- تعدد المفاهيم و التعريفات بحسب المرجعية أو المذهب حول الجملة في النحو العربي و عدم إتفاق النحويين على مصطلح واحد يشمل معناها
- ظهور مصطلح الجملة مع مصطلح الكلام و استعمالها مترادفين للدلالة على شيئ واحد وذلك من خلال حديث ابن جني و سيبويه و غيرهما .
- تقسيم الجملة على أساس مسند و مسند إليه لأنهم يكونان البنية الأصلية للجملة .
- لكل من الجملة الإسمية و الجملة الفعلية مميزات تميزهم عن بعض .
- تعدد تقسيمات الجملة حسب موقعها و موضعها .
- النظام النحوي له دور كبير في بناء الجملة .
- إختلاف الجملة و تعددها من إسمية و فعلية .
- إستعمال اللسانين أساليب مختلفة لتحليل البنية التركيبية للجملة .
- تعدد الأراء و التعريفات للنحويون و ذلك من أجل إختلاف طبقاتهم ,وتفاوت عصورهم ,وكل منهم ينظر إلى الجملة من منظور مختلف , منهم من ينظر إليها من ناحية

الشكل , ومنهم من ينظر إليها من ناحية المضمون , ومنهم من ينظر إليها من ناحية الشكل و المضمون .

– الإتجاه الوظيفي اهتم بالوظائف النحوية المكونة في الجملة , و حدد الجملة من خلال مستويات : المستوى التركيبي و الدلالي و التداولي .

– إستخدم أحمد متوكل النحو الوظيفي على أ نه يربط بين المقام و المقال و هذا بعد نقل نظرية النحو الوظيفي من مسقط رأسها أمستردام إلى المغرب العربي , و إنتباهه إلى أن جذور المبادئ الوظيفية موجودة في التراث اللغوي العربي القديم , و قد حاول كذلك إعادة وصف قواعد اللغة العربية وفق نظرية النحو الوظيفي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

باللغة العربية:

1. ابا الفتح عثمان بن جني، الخصائص تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، ج1.
2. ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة،مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، ط3، 1966.
3. إبراهيم عبود السامرائي، المدارس النحوية، دار الفكر، عمان، ط1، 1987.
4. إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
5. ابن السراج، الأصول في النحو العربي، ت ح ،الدكتور عبد الحسين القتاي، ج1 مؤسسة الرسالة بيروت ط3.
6. ابن جني الخصائص: تح محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1955، ج1.
7. ابن خلدون، المقدمة ت ح، علي عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1968 .
8. ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط، دت، م5، مادة نحو.
9. ابن منظور لسان العرب الناشر، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل القاهرة، ج 1، مادة نحا.
10. ابن منظور: لسان العرب، مادة (نحا)، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل،ج1.
11. ابن هشام مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان **(1411هـ-1991م)**، ج2.
12. أبو بكر محمد ابن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة.
13. أحمد متوكل، اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري).
14. أحمد المتواكل، التركيبات الوظيفية (قضايا ومقاربات)، المغرب، دار الأمان ، ط1، 2005.
15. أحمد المتوكل الجملة المركبة منشورات عكاظ، الرباط، المغرب، ط1، 1988.

16. أحمد المتوكل الخطاب وخصائص اللغة العربية(دراسة في الوظيفة والبنية والنمط) دار الأمان 4، زنقة المامونية، الرباط، المغرب، ط1.
17. أحمد المتوكل المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والامتداد).
18. أحمد المتوكل الوظائف التداولية في اللغة العربية (المغرب، دار الثقافة ، ط1، 1975).
19. أحمد المتوكل قضايا اللغة في اللسانيات الوظيفية (بنية الخطاب)، دار الخطاب دار الأمان، زنقة المامونية، الرباط، د.ط 2001.
20. أحمد المتوكل من البنية الحملية إلى البنية المكونية ، الوظيفة المفعول في اللغة العربية.
21. أحمد المتوكل: المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد مكتبة دار الأمان، الرباط، الطبعة الأولى، 1427هـ، 2006.
22. أحمد بن محمد البجائي الأيذي: الحدود في علم النحو، تح، نحاة حسن عبد الله نولي، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، دط، 2001،ج1.
23. أحمد متوكل الوظائف التداولية في اللغة العربية، مطبعة النجاح، دار الثقاف، الدار البيضاء، الرباط، المغرب، ط1، 1985م.
24. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد محمود شاكر، ط1، دار الملايين، جدة، 1992م.
25. بكريتي عتيقة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص لسانيات عربية بعنوان: الجميلة بين النحو العربي واللسانيات عربية بعنوان: الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، 2017-2018.
26. البلاغة العربية، أحمد مطلوب، حسن بصير وآخرون، ط2، تحقيق فريد سعيد، العراق، 1999م.
27. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، طبعة 1994.
28. حافظ اسماعيلي علوي ووليد أحمد العنابي أسئلة اللغة واللسانيات، الدار العربية للعلوم، ناشرون، دار الآمان، الرباط، ط1، 2009.
29. حورية سرداني، الجملة بنيتها وأسلوبها ودلالتها في سورة آل عمران، رسالة ماجستير،

30. خليل أحمد عمايرة، نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن،1984.
31. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، م4، مادة حنو.
32. دراسات في علم النحو العام والنحو العربي، فيكتور خراكوفسكي، ترجمة جعفر دك الباب، مطابع مؤسسة الوحدة.
33. دراسات نقدية في النحو العربي، مهدي المخزومي، ط2، مكتبة الانجلوا المصرية، 1957، القاهرة.
34. رضى الدين الاستراباذي، شرح كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، **(1415هـ-1995م)**، ج1.
35. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، الناشر، علا الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ-19989م.
36. الزايدي بودرامة بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان بعنوان، النحو الوظيفي والدرس اللغوي دراسة في نحو الجملة جامعة الحاج لخضر باتنة السنة الجامعية 1434 - 1435 هـ ، 2014-2013.
37. سحي بعيطيش، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي (الأصول والامتداد).
38. سمية زايدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، بعنوان الجملة بين النحو العربي و اللسانيات الحديثة، مفهومها وبنيتها، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة الجامعية،1436-1437، 2015-2016م.
39. سيبويه الكتاب تحقيق عبد السلام محمد، دون طبعة، دار الجيل، بيروت، 1316هـ، ج1.
40. سيبويه الكتاب، ت ج وشرح عبد السلام، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الناشر، ج1، ط3، 1988.
41. سيبويه، الكتاب تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1358هـ -1988م، ج1.
42. سيبويه، الكتاب تحقيق وشرح عبد السلام محمد، هارون الجزء1، ط3، 1988، الناشر، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

43. الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي، عالم الكتب، ط3، بيروت، ج1.
44. الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس تحقيق أحمد حسن باسج، ط1، بيروت، 1997م.
45. صبري إبراهيم، السيد لغة القرآن الكريم، في سورة النور، دراسة في التركيب النحوي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1313هـ-1993م.
46. طلال علامة، نشأة النحو العربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1996.
47. عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتحددة، دار المعارف بمصر ، ج1، ط3.
48. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز ، تح، محمد شاكر أبو جعفر الناشر، مكتبة الخانجي مطبعة المدني.
49. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، ط3، جدة، 1413هـ-1992م.
50. علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي الدار البيضاء، ط1، 2005.
51. فردناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام.
52. ماريو باي ، أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق ، أحمد مختار عمر، ط8، القاهرة، علم الكتاب.
53. مازن الوعر، جملة الشرط عند النحاة والأصوليين العرب في ضوء نظرية النحو العالمي لتشو مسكي، الشركة العالمية للنشر، مصر، ط1، 1999.
54. محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، أنواعها، تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2.
55. محمد الأوراغي ، الوسائط اللغوية (اللسانيات النسبية والانحناء النمطية)، المغرب دار الأمان، ط1، 2001.
56. محمد الأوراغي نظرية اللسانيات النسبية (دواعي النشأة) منشورات الاختلاف، 2010.
57. محمد بن علي الجرجاني، كتاب التعريفات مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، طبعة جديدة 1985، طبع في لبنان.
58. محمد طنطاوي، نشأة النحو، وأشهر النحاة دار المعارف، القاهرة، ط2، 1955.

59. محمد يزيد سالم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في الآداب واللغة العربية، بعنوان جهود الدراسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، 2014-2015م.
60. مذكرة النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي، " دراسة في نحو الجملة" من إعداد الطالب: الزايدي بودرامة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية، 2013،2014.
61. مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية.
62. مغني اللبيب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك، ط2، بيروت،1424هـ، محمود رحمه الله.
63. من مذكرة الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته إعداد ط.نجيب بن عياش، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، كلية الآداب واللغات أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، السنة الدراسية: 2017-2018.
64. مهدي المخزومي في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986.
65. النحو الوافي، أ عباس حسن، دار المعارف، ط7، القاهرة، 1986م، ج1.
66. النص الأصلي: its a sequel tu pan1 of tite theory of funtional Gramar
67. نعيمة الزهري: تحليل الخطاب في نظرية النحو الوظيفي، دار الأمان، الرباط، ط1، 2017.
68. ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
69. يحي بعيطيش، الفعل اللغوي بين الفلسفة والنحو، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط1، 2001.
70. يحيى بعيطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي.
71. أحمد المتوكل، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والامتداد).
72. أحمد متوكل اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري ص 72، مذكرة الزايدي بودرامة، جامعة الحاج لخضر باتنة، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان العربي.
73. حافظ إسماعيل العلوي ، وليد أحمد الغنائبي، أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009.
74. أحمد المتوكل، الوظائف التداولية، في اللغة العربية.

75. أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية.
76. ابن علي، ابن يعيش النحوي، شرح المفصل، جزء 1، ادارة الطباعة المنيرة، مصر، دط، دت.
77. عباس حسن ، النحو الوافي، ج1، دار المعارف بمصر ، ط3، دت.
78. أبو يعقول السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور.
79. أحمد المتوكل، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، الوظيفة المفعول في اللغة العربية.
80. أحمد المتوكل، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، الوظيفة المفعول في اللغة العربية.
81. أحمد المتوكل، التركيبات الوظيفية، قضليا ومقاربات.

فهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	–
إهداء	–
مقدمة	**أ – ب**
الفصل الأول: الجملة البسيطة في النحو العربي	**06–29**
1- تعريف النحو لغة	07
2- تعريف النحو اصطلاحا	08
3- نشأة النحو العربي	10
4- واضعوا النحو	11
5- سبب التسمية	12
6- مكان نشأته	12
7- الجملة البسيطة عند القدماء	13
8- الجملة البسيطة عند النحاة المحدثين	19
9- الجملة عند اللسانيين الغربيين	22
10- تحديد الجملة الاسمية والفعلية البسيطة	29
الفصل الثاني: الجملة البسيطة في النحو الوظيفي	**29–58**
1- تعريف النحو الوظيفي	30
2- مفهوم النحو لغة واصطلاحا	32
3- مفهوم الوظيفة	34
4- التعريف بنظرية النحو الوظيفي	36
5- الاتجاه الوظيفي عند احمد متوكل	40
6- موضوع النحو الوظيفي	46
7- المبادئ المنهجية الأساسية لنظرية النحو الوظيفي	52
8- التعريف بأحمد المتوكل	55
9- دراسة مقارنة بين النحو الوظيفي والنحو العربي	58
خاتمة	**67**
قائمة المصادر والمراجع	**70**

فهرس	76